المُيسَّر في النحو

(متطلب كليتي الآداب والشريعة)

تأليف

د. أحمد محمد بحر
أستاذ النحو العربي المساعد

أ. د. جهاد يوسف العرجا
أستاذ النحو العربي

د. إبراهيم رجب بخيت
أستاذ النحو العربي المشارك

قسم اللغة العربية – كلية الآداب
الجامعة الإسلامية – غزة

الطبعة السادسة
مزيدة ومنقحة
١٤٣٠ هـ –٢٠٠٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله يهب الحول والقوة كل يد تمتد ضارعة ترجو حوله وقوته ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، بعد .

فإننا وجرياً على عادتنا فى إعادة النظر فى كتابنا " الميسر فى النحو العربي " فقد قمنا بإعادة النظر فيه ، وذلك بتصحيح بعض الأخطاء المطبعية ، فقمنا بتنقيحه مما وقع فيه من أخطاء معتمدين فى ذلك على الله – عز وجل – حتى يكون الكتاب خالياً من الأخطاء حتى اليسيرة منها ، وقمنا زيادة فى التوضيح والتسهيل والتيسير على الطلاب بإضافة نموذجين من الإعراب التفصيلي بعد كل موضوع من موضوعات الكتاب ، حتى يتسنى للطالب أن يجد بين يديه إعراباً تفصيلاً يعتمد عليه ، وهو الإعراب الذى لابد لكل طالب من أن يعلمه ويتقنه ، وعلى هذا فإننا سنضيف إلى الكتاب فى هذه الطبعة كما هو مفيد للطالب فى المعلومات ، نرجو من خلال ذلك أن يكون خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعنا يوم الدين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

المؤلفان

د. أحمد محمد بحر

د. جهاد يوسف العرجا

مقدمة الطبعة الثانية

اللهم لك الحمد ، أرسلت رسولنا بالبينات والهدى، وأنزلت عليه كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هدى وتبياناً وبشرى للعالمين،وصلاة ربى وعظيم تسليماته على سد الأولين والآخرين، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا لنا كلام ربّ العالمين ممن أنزل الله عليه الوحي، وبعد:

فلقد نظرنا في كتابنا، فرأينا أنه يحتاج إلى زيادة وتنقيح لوقوع بعض الأخطاء المطبعية فيه، فقمنا –بعون الله– بتنقيته مما ألم به من أخطاء، وزدنا عليه موضوعاً جديداً رأينا أنه لابد أن يكون، وهو موضوع: أعلم وأرى مما ينصب ثلاثة مفاعيل، بالاضافة إلى قيامنا بالتسهيل على الطلاب في إعرابنا لكثير من الشواهد الشعرية والقرآنية، حتى تكون في متناول الطلاب تسهل عليهم الحصول على هذه المعلومات، التى كانوا يجدون صعوبة في الوصول إليها، وذلك مراعاة منا لوقت الطالب وعقله، كما أننا قمنا بتوضيح بعض الشواهد التي لم تكن موضحة في الطبعة السابقة، وبكل الأحوال فإن الطالب سيجد في هذه الطبعة (الثانية) مزيداً من التسهيل، وزيادة في الموضوعات والمعلومات بخط واضح راعينا فيه سهولة قراءة الطالب له،نبتغي في كل ذلك وجه الله عز وجل، وخدمة علم من أجل العلوم التى ترتبط بعقيدتنا الإسلامية بالإضافة إلى خدمة الطلاب بتقديم كتاب مفيد يعينهم في تلمس طريقهم إلى النجاح.

لذلك استخرنا الله تعالى في طباعته إكمالاً للفائدة، ليكون في ميزان حسناتنا يوم القيامة، ليستفيد منه المعلم والمتعلم في ميدان دراسة اللغة العربية، وكما نسأله تعالى – جل ذكره– أن يعظم لنا الأجر، ويجزل لنا الثواب.

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين.
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المؤلفان

١٤ من رمضان ١٤٢٠هـ — **د. جهاد يوسف العرجا**
الموافق ١٩٩٩/١٢/٢٢م — **د. أحمد محمد بحر**

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، وبعد ،

فإن نشأة النحو العربي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم ، فبعد أن من الله على المسلمين بفتح بلاد الأعاجم ، واختلط المسلمون بهم ، شاع اللحن بينهم ، وخاصة فى القرآن الكريم ، فقيض الله للنحو رجالاً مثل أبو الأسود الدؤلي ليضع للناس نحواً يقيمون به ألسنتهم ويصححون ما أعوج من كلامهم .

إذن فقد ارتبط النحو بالقرآن الكريم ، ولذلك كان تعلم النحو وإجادته من مطالب العقيدة الإسلامية ، به نستطيع أن نفهم القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر القديم ، وبدونه لا نستطيع ذلك فبرز على مر الزمان رجال أبدعوا فيه ، ومنهم على سبيل المثال سيبويه (عمرو بن قنبر): إمام النحاة ومؤلف قواعد النحو واسم كتابه (الكتاب) ، وهو أول كتاب نحوى شامل يصل إلينا ، وجاء من بعده علماء آخرون حاولوا أن يضعوا كتباً تيسر على الطالب درس النحو ، لما وجدوه فى كتاب سيبويه من صعوبة على المتلقي، إلى أن وصل إلينا النحو على الصورة التي نراها عليه اليوم .

ونحن ومن خلال تدريسنا لمساق النحو العربي (متطلب الآداب والشريعة) واجهتنا شكوى عامة من الطلاب فى صعوبه الفهم والتحصيل ، ووجدنا أن هناك صعوبة (ما) على الطالب لفهم هذا المساق من خلال شرح ابن عقيل ، ومساهمة منا فى تذليل ذلك ، وضعنا للطلاب كتاباً ميسراً ، وحاولنا فيه أن نوضح الشواهد الشعرية ما أمكننا وأن نكثر من الأمثلة القرآنية ، وأن نبسط أسلوبه ، ليكون خير معين للطالب لفهم هذا المساق ، والذي يتضمن موضوعات تعين الطالب فى حياته العلمية ، وهى نواسخ المبتدأ والخبر ، سواء أكانت النواسخ الفعلية (كان وأخواتها ،كاد وأخواتها ، ظن وأخواتها)

أم النواسخ الحرفية (إن وأخواتها ، الحروف المشبهة بالفعل ، لا النافية للجنس ، وقد قسمناها إلى أقسام :

الأول : ما ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وهى : كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها ، والحروف المشبهة بليس .

الثاني: ما تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، وهى : إن وأخواتها ، ولا النافية للجنس .

الثالث : ما تنصب المبتدأ والخبر ، وهى : ظن وأخواتها .

الرابع : ما ينصب ثلاثة مفاعيل ، وهى : أعلم وأرى .

راجين من الله أن نكون قد قدمنا لطلابنا مادة يستطيعون من خلالها فهم هذا المساق دون صعوبه وتعقيد.

المؤلفان

د. أحمد محمد بحر

د. جهاد يوسف العرجا

نواسخ المبتدأ والخبر

(١) ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر

أ –كان وأخواتها.

ب– الحروف المشبه بليس.

ج– كاد وأخواتها.

(٢) ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر :

أ– إنّ وأخواتها.

ب– لا النافية للجنس.

(٣) ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

- ظن وأخواتها.

(٤) ما ينصب ثلاثة مفاعيل :

- أعلم وأرى .

تمهيد

النسخ فى اللغة : الإزالة والتغيير ، تقول : نَسَخَتْ الشمسُ الظلَّ ، أى أزالته ، كما قال الجوهري فى الصحاح [1] .

وقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم : ﴿ **مَا نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسِها نَـأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا** ﴾ [2]ونسخ الآية بالآية يعنى إزالة حكمها.

والنسخ فى الاصطلاح : تغيير حكم المبتدأ أو الخبر أو كليهما معاً وقد ورد فى لغة العرب ألفاظ بعينها ، إذا دخلت على الجملة الاسمية أحدثت فى طرفي الإسناد (المبتدأ والخبر) تغييرً من نوع ما ، إذ ربما تناول هذا التغيير شكل أحدهما دون الأخر أو كليهما ، مع تغيير وظيفتهما جميعاً فى الجملة ، حيث ينصب المبتدأ بعد أن كان مرفوعاً مع بقاء الخبر مرفوعاً ، أو ينصب الخبر ، وأصل حكمه الرفع مع بقاء المبتدأ مرفوعاً ، أو ينصبان معاً بعد أن كان حقهما الرفع .

وإذا دخل الناسخ على الجملة الاسمية فيحدث النصب فى أحد ركنيها ، يصبح ما كان مبتدأ قبل دخوله اسماً لذلك الناسخ بعد دخوله ويصبح ما كان خبراً قبلاً ، خبراً للناسخ ، وحين ينصب كلا الركنين يصبحان مفعولين بعد أن كان أحدهما مبتدأ والثاني خبراً ، ومن هنا يحدث النسخ أو التغيير فى وظيفتيهما معاً بفعل دخول الناسخ عليهما .

وتنقسم النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية إلى :

١- **أفعال** : وهى : كان وأخواتها ، كاد وأخواتها ، ظن وأخواتها .

٢- **حروف** : هى : إن وأخواتها ، والمشبهات بليس ، ولا النافية للجنس .

---

[1] الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، ج ١ ،٤٣٣ مادة (نسخ)

[2] البقرة: ١٠٦

وتنقسم من حيث عملها إلى :

أ- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وهى : كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها ، والحروف المشبهة بلبس .

ب- ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، وهى : إن وأخواتها ، ولا النافية للجنس .

ج- ما ينصب المبتدأ والخبر كليهما ، وهى : ظن وأخواتها ، وأعلم وأرى وأخواتها التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

د- أعلم وأرى تنصب ثلاثة مفاعيل والثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر .

أولاً : ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر

(أ) كان وأخواتـها

- عددها
- كان وأخواتـها من حيث العمل.
- التصرف والجمودفي كان وأخواتـها.
- الترتيب في جملة كان وأخواتـها.
- ما تختص به كان دون أخواتـها.

(١) عدد كان وأخواتها :

اتفق النحاة على أن عدد هذه الأفعال ثلاثة عشر فعلاً ، تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم ، ويسمى اسمها ، وتنصب الخير ويسمى خبرها ، وهى :

- **كان** : وتفيد اتصاف الاسم بالخبر فى الزمن الماضي، قود يكون الماضي منقطعاً أو مستمراً .
- مثال الماضي المنقطع : قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ أَبُوْهُمَا صَالِحاً** ﴾ [١]
- وقال : ﴿ **وَكَانَ فِي الْمَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُوْنَ في الأَرْضِ وَلاَ يُصْلِحُوْنَ** ﴾ [٢]

الشاهد : (كان) فى الآيتين تدل على الماضي المنقطع ، فقد (كان) فى الماضي ، ولم يستمر فى الحاضر ، فى المستقبل .

مثل الماضي المستمر : قال تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [٣]

- **أصبح** : تفيد اتصاف الاسم بالخبر فى وقت الصباح ، مثل : قوله تعالى : ﴿ **وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوْسَى فَأْرِغاً** ﴾ [٤]
- **الشاهد** : حيث اتصف فؤاد أم موسى بالفراغ وقت الصباح
- **أضحى** : تفيد اتصاف الاسم بالخبر فى وقت الضحى [٥] مثل : أضحت الشمس ساطعة .

- **ظلّ** : تفيد اتصاف الاسم بالخبر طول النهار ، مثل قوله تعالى : ﴿ **ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَداً وَهُوَ كَظِيْمٌ** ﴾ [٦]

---

[١]) الكهف :٨٢
[٢] النمل : ٤٨
[٣] الفتح : ١٤
[٤] القصص : ١٠
[٥] الضحى : هو الوقت بين طلوع الشمس و الزوال
٦ النحل:٥٨

الشاهد : حيث اتصف وجهه بالسواد في النهار

- **أمسى** : تفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت المساء ، مثل: أمسى الحاج مسافراً .
- **بات** : تفيد اتصاف الاسم بالخبر طول الليل ، مثل : بات العامل مستريحاً .
- **صار** : تفيد تحول الاسم من صفة إلى أخرى (١) ، مثل : صار الدقيق خبزاً .
- **ليس** : وتفيد نفى اتصاف الاسم بالخبر في الوقت الحاضر مطلقاً إذا لم تقيد بزمن معين ، مثل : ليس البخيل محبوباً ، فإذا قيدت بزمن معين انصرفت دلالتها إلى نفى اتصاف الاسم بالخبر بحسب في ذلك الزمن مثل : ليس المسافر قادماً غداً .
- **زال ،برح ، فتىء ، انفك** : وهى تفيد ملازمة الخبر للاسم ، مثل :
- ما زال المطر منهمراً .
- ما برح المعلم واقفاً .
- ما فتيء العامل نشيطاً .
- ما انفك البرد قارصاً .
- دام : تفيد الدوام والاستمرار ، مثل لن أخرج ما دام المطر نازلاً .

(٤) أقسام كان وأخواتها من حيث العمل :

وتنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام ، وهى :

القسم الأول : وتعمل بدون شروط ، وهى ثمانية أفعال :

كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، ليس

- قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيْماً** ﴾ ٢

---

(١) هناك أفعال أخرى تتفق مع (صار) فى المعنى ، وتعمل عملها ، ولكنها أقل شهرة ، وهى : آض : آض الخشب فحماً ، رجع : رجع المذنب تائباً ، عاد : عاد المفسد صالحاً ، استحال : استحال العنب زبيباً ، قعد ، حار ، ارتد ، تحول ،غدا، راح..

(٢) الأحزاب : ٤٠

الشاهد : (كان) حيث عملت ، فرفعت اسماً (الله) ، ونصبت خبراً (عليماً) دون شرط .

- أصبح العامل نشيطاً
- أضحى الجو معتدلاً
- ظل المطر نازلاً .
- أمسى الخائف مطمئناً .
- بات المحسن راضياً .
- صار العنب زبيباً .
- ليس المسلم جباناً .

القسم الثاني : وتعمل بشرط أن تسبق بنفي أو شبه نفى (النهى والدعاء) وهو أربعة أفعال : زال ، برح ، فتيء ، انفك ، وقد يكون النفي ملفوظاً أو مقدراً . مثال النفي الملفوظ :

- قال تعالى : ﴿ **وَلَوْ شَاء ربُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لاَ يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ** ﴾[1]

ولو : الواو استئناف ، ولو : حرف شرط غير جازم ، شاء : فعل ماضٍ ، ربك : فاعل والكاف مضاف إليه ، لجعل : اللام واقعة في جواب الشرط ، جعل : فعل ماضٍ ، والفاعل (هو) ، والناس : مفعول به أول . أمة : مفعول به ثانٍ ، واحدة : نعت ، ولا : الواو حرف عطف ، ولا حرف نفى ، يزالون : مضارع ناقص ، وواو الجماعة : اسم (يزالون) مختلفين : خبر (يزالون) .

الشاهد : (لا يزالون) حيث عملت عمل كان لسبقها بالنفي (لا)

- وقوله أيضاً : ﴿ **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ** ﴾ (٢)

الشاهد : (لن نبرح) حيث عملت عمل كان لسبقها بالنفي (لن)

أما النفي المقدر فقد اشترط النحاة فيه وجود القسم ، ومثاله:

- قال تعالى : ﴿ **قَالُوْا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ** ﴾ (٣)

الشاهد : (تفتأ) حيث عملت عمل (كان) لسبقها بنفي مقدر ، والتقدير : لا تفتأ .

- قول أمرىء القيس :

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

---

[1] هود : ١١٨
٢ طه : ٩١
٣ يوسف :٩٥

فقلت : فعل ماضٍ وفاعل ، يمين الله : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : قسمى ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، ابرح : مضارع ناقص ، واسمه (أنا) ، قاعداً : خبر أبرح منصوب ، ولو : حرف شرط غير جازم ، قطعوا : ماضٍ مبنى على الضم ، واو الجماعة : فاعل ، رأسي : مفعول به ومضاف إليه ، لديك : ظرف ومضاف إليه ، وأوصالى : الواو حرف عطف ، أوصالي : معطوف ومضاف إليه .

فقد ورد النفي مقدراً " لا تفتأ " في الآية ، " ولا أبرح " في بيت الشعر ، لوجود القسم في الآية " تالله " ، وفى بيت الشعر " يمين الله " .

وقد شذ حذف النفي بدون قسم ، كما قال الشاعر [1] .

وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقاً مجيداً

الشاهد : " ابرح " ، حيث قدر النفي مع عدم سبقه بقسم ، وهذا شاذ .

ومثال ما سبق بنهي :

- احترام أباك ولا تفتأ محترماً إياه حتى يرضى عنك .
- قال الشاعر [2] :

صاح شمر ، ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

صاح : منادى حذفت منه ياء النداء ، والتقدير : يا صاحبي نداء مرخم حذفت من الباء، شمر : فعل أمر وفاعله (أنت) ، ولا : الواو عاطفة (لا) : ناهية ، (تزل) مضارع ناقص مجزوم ، اسمه (أنت) ، ذاكر : خبر لا تزل ، الموت : مضاف إليه ، فنسيانه : الفاء حرف تعليل ، نسيان : مبتدأ ، والهاء مضاف إليه ، ضلال : خبر المبتدأ مبين : نعت .

---

١ لبيت بن خداش بن زهير

٢ من الشواهد التي لا يعرف قائلها

الشاهد : " ولا تزل " حيث أعمل (تزال) عمل (كان) ، لكونها مسبوقةٌ بحرف النهى ، والنهى شبيه النفي .

ومثال ما سبق بدعاء :

- لا يزال الله محسناً إليك .
- قال ذو الرمة (١) :

- ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهلاً بجر عائك القطر

الشاهد : " لا زال " حيث أعمل (زال) عمل لأنها مسبوقة بادعاء وهو شبيه النفي .

القسم الثالث :

ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية ، وهو فعل واحد (دام) ، ومثاله :

- قال تعالى : ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾ (٢) أي مدة دوامي حياً فالمدة ظرف ، والدوام مصدر ، ومن هنا سميت (ما) مصدرية ظرفية .

وأوصاني : الواو عطف ، وأوصانى : ماضٍ ، والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به ، والفاعل مستتر (هو) ، بالصلاة : جار ومجرور ، والزكاة : معطوف ، ما : مصدرية ظرفية ، دمت : ماضي ناقص ، والتاء اسمها ، حياً : خبر ما دام منصوب .

---

(١)ألا حرف استفتاح وتنبيه، يا: حرف نداء والمنادي محذوف

(٢) مريم :٣١

(٤) كان وأخواتها بين التصرف والجمود :

وتنقسم من حيث تصرفها وجمودها إلى ثلاثة أقسام ، وهى :

أولاً : ما يتصرف تصرفاً كاملاً :

ومعنى أن الفعل يتصرف تصرفاً كاملاً ، أى : يأتى منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر ، وما يمكن أن يشتق منه ، وهى سبعة أفعال : كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، وإليك بعض أمثلتها :

المضارع :

قال تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ﴾ (١)

- في الشتاء يظل البرد قارصاً طول اليوم .
- يصبح الطالب المجتهد نشيطاً .

الأمر:

- قال تعالى : ﴿**كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ** ﴾ (٢)
- وقال أيضاً: ﴿ **يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ** ﴾ (٣).

---

(١) البقرة: ١٤٣

(٢) الأعراف : ١٦٦

(٣) الأنبياء :٦٩

يا نار: (يا) حرف نداء، نار: منادي مبني على الضم في محل نصب، كوني: أمر مبني على حذف النون، و الياء : اسم كان، برداً: خبر كان، و سلاماً: معطوف ،على إبراهيم : جار و مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

اسم الفاعل:

- قال الشاعر : (١)

–وما كلٌ من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجدا.

ما : نافية تعمل عمل ليس، كل : اسمها مرفوع، من: موصول مضاف إليه، يبدي: مضارع ، و الفاعل مستتر (هو) ، البشاشة: مفعول به، كائناً: خبر ما، وهو اسم فاعل من كان اسمه ضمير مستتر (هو)، أخالك: خبر كائن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، و الكاف مضاف إليه، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، لم: جازم ، تلفه: مضارع مجزوم بلم وفاعله (أنت)، و الهاء: مفعول أول ، لك : جار و مجرور، منجداً: مفعول ثانٍ.

المصدر:

قال الشاعر:

- **ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إيـاه عليك يسير**

الشاهد: حيث عمل المضارع (يكون) في الآية، و" يظل " و " يصبح " في المثالين، و كذلك الأمر (كونوا) في الآية الاولى، و (كوني) في الآية الثانية، و اسم الفاعل (كائناً) في بيت الشعر، و كذلك المصدر (كون) في البيت الأخير أعملت كلها عملت عمل الماضي ، فرفعت اسماً ونصبت خبراً.

---

(١) لا يعرف قائله، البشاشة: طلاقة الوجه،تلفه: تجده.

ثانياً : ما يتصرف ناقصاً:

وهي الأفعال التي لا يستعمل منها إلا الماضي و المضارع و اسم الفاعل، و لا يستعمل منها الأمر و الصدر وهي أربعة أفعال: زال ، برح ، فتئ ، انفك ، و أمثلتها:

- **المضارع :**

قال الله تعالى: ﴿**قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ** ﴾ (١).

قالوا: فعل ماضي و الواو فاعل، تالله: التاء حرف قسم ، و لفظ الجلالة مقسم به مجرور، تفتأ: مضارع ناقص ، اسمه (أنت) ، تذكر: مضارع و الفاعل (أنت) ، يوسف: مفعول به منصوب ، و جملة (تذكر يوسف) في محل نصب خبر تفتأ.

الشاهد: (تفتأ) : جاء مضارع من فتئ، و عملت عمل الماضي.

- **اسم الفاعل:**

- **قال الشاعر**(٢):

قضى اللهُ يا أسماء أن لست زائلاً   أحبك حتى يغمض الجفن مغمضُ.

قضى: ماضٍ، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، يا: حرف نداء: أسماء: منادى مبني على الضم، أن: مخففة من الثقيلة، اسمها ضمير الشأن، لست ماض ناقص، و التاء اسمها، زائلاً: خبر ليس ، وهو اسم فاعل واسمه مستتر (أنا) ،أحبك : مضارع و الفاعل (أنا) و الكاف : مفعول به، و جملة (أحبك) خبر: زائل، و جملة (لست زائلاً أحبك) خبر (أنّ)، حتى: حرف غاية و جر، يغمض : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى ، الجفن : مفعول به ، مغمض: فاعل.

الشاهد: (زائلاً) جاءت اسم فاعل من زال و عملت عمل الماضي.

---

(١) يوسف :٨٥.

(٢) للحسن بن مضر الأسدي.

ثالثاً: مالا يتصرف مطلقاً:

وهي الأفعال الجامدة التي تلزم صورة الماضي ولا تتصرف الى غيره، وهي فعلان، ليس، دام، أما دام التي تتصرف (يدوم ،دم، دوام) فهي تكتفي بمرفوعها، أي : فاعلها دون حاجة الى خبر.

{٤} كان وأخواتها بين النقص والتمام:

الفعل التام هو الذي يكتفي بمرفوعه دون الحاجة إلى خبر يتمم معنى الجملة، أي يؤدي مع مرفوعه فائدة تامة يحسن السكوت عليها.

و الفعل الناقص هو الذي لا يكتفي بمرفوعه، وإنما يحتاج إلى خبر (منصوب) ليتم معناه، علاوة على أنه يدل على الزمن دون الحدث، و تنقسم كان و أخواتها من حيث التمام و النقص **إلى قسمين:**

الأول: ما يستعمل تاماً و ناقصاً، و قد أوردنا فيما تقدم عدداً غير يسير من الأمثلة و والشواهد لمجئ هذه الأفعال ناقصة ، أما أمثلة التمام فإليك بعضها:

كـان:

-قال تعالى: ﴿ **وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**﴾ (١) ،أي : إن وُجد.

– قال الشاعر:

إذا كان الشتاء فأدفئوني   فإن الشيخَ يُهرمُهُ الشتاءُ.

الشـاهد: حيث استخدم الشاعر (كان) تامة بمعنى (دخل) ،أو (أتى) أو(حل) فاكتفت بمرفوعها.أي فاعلها.

أصبح و أمسى: قال تعالى: ﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ (٢) أي حين تدخلون في المساء ، وحين تدخلون في الصباح.

---

(١)البقرة :٢٨٠

(٢) الروم :١٧

فسبحان : فاء الفصيحة، سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف. الله: مضاف إليه، حين: ظرف زمان، تمسون: مضارع (تام) ، و الواو فاعل، وحين: الواو عطف ، حين: ظرف زمان، تصبحون : مضارع ، والواو فاعل.

- **أضحى:** نام الكسول حتى أضحى النهار، أي: حتى دخل وقت الضحى.
- **بات :** قال امرؤ القيس:

وباتَ وباتَت له ليلةٌ   كليلة ذي العائر الأَرمدِ

- حيث استخدم الشاعر (بات) فعلاً تاماً بمعنى (دخل) في الليل.
- **ظل:** لو ظل المطر ما خرج الناس من بيوتهم، أي لو استمر أو طال.
- **صار** : قال تعالى: ﴿**أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ**﴾ (١) أي : ترجع .
- **برح** : برح الخفاء، أي: ذهب ، وظهر ماكان خافياً.
- **انفك:** انفكت أزمة الغداء، أي: انفرجت.
- **دام:** قال تعالى: ﴿ **خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ**﴾ (٢).

الشاهد: (مادامت) حيث جاءت تامة، فرفعت فاعلاً.

الثاني: وهي الأفعال التي لا تستعمل إلا ناقصة. حيث لا تكتفي بمرفوعها لإتمام معناها. بل تحتاج إلى خبر(منصوب) ، وهي ثلاثة أفعال: ليس ، فتئ، زال.(٣)

(٥) ترتيب الجملة الاسمية بعد كان أو إحدى أخواتها :

إن أصل ترتيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، ولكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً ، ويجوز تقدمه عليه فى حالات أخرى ، كما أن هناك حالات يجب فيها تأخير الخبر عن المبتدأ ؛ أى يلزم مكانه الأصلي ، حيث تأتى الجملة على النسق الموضوع لها أصلاً ، وعند الحديث عن ترتيب الجملة الاسمية بعد كان وأخواتها نجد أن الحالات التي توجب تقدم الخبر على المبتدأ أو تجيزه ، إلا أنه قد تظهر فى الجملة المنسوخة حالات توجب تقدم الخبر على الفعل الناسخ أو تجيزه، وسنتناول ذلك بشيء من التفصيل :

---

(١) الشورى :٥٣
(٢) هود : ١٠٧،١٠٨
(٣) زال ماضي (يزال) ، وليس ماضي (يزول) أو يزيل ، لأنهما تامان.

أولاً : تقديم الخبر على الاسم :

أ –**وجوباً** : يجب تقديم الخبر على الاسم فيما يلى :

١– إذا اشتمل الاسم على ضمير يعود على شيء فى الخبر :

– أصبح للوطن رجاله .   – كان فى الدار صاحبها .

٢– إذا كان الاسم نكرة والخبر شبه جملة :

– قال تعالى : ﴿**وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا** ﴾ (١)

٣– إذا كان الاسم محصوراً فيه :

– ما كان قائماً إلا زيد .

– إنما كان قائماً زيد .

ب– جوازاً :

يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم لأغراض بلاغية ، كأن يكون المتكلم مهتماً بالخبر أو لضرورة شعرية ، ومثال ذلك :

قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (٢)

الشاهد : (حقاً **)** حيث تقدم خبر (كان) على اسمها لأمن اللبس .

– قال الشاعر (٣) :

– **سلى إن جهلت الناس عنَّا وعنهم   فليس سواءً عالمٌ وجهول**

سلى : أمر مبنى على حذف النون ، والياء فاعل ، إن : شرطية ، جهلت : ماضٍ ، والتاء فاعل ، الناس : مفعول به للفعل سلى ، عنا : جار ومجرور ، وعنهم : جار ومجرور ، فليس : الفاء للتعليل ، ليس : ماض ناقص ، سواء : خبر ليس مقدم ، عالم : اسم ليس مؤخر ، وجهول : معطوف .

ثانياً : تقديم الخبر على الناسخ واسمه :

أ– وجوباً :

يجب تقديم الخبر على الفعل الناسخ واسمه إذا كان الخبر اسماً له صدارة الجملة ، كأن يكون اسم استفهام ، مثل :

---

(١) الكهف :٨٢.

(٢) الروم :٤٧ .

(٣) السمو آل بن عادياء الغساني .

– قوله تعالى : ﴿ **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ** ﴾ (١)

- **الشاهد** : حيث تقدم خبر كان وجوباً (كيف) ؛ لأنه اسم استفهام له الصدارة .
- متى يكون الامتحان ؟ فمتى خبر كان مقدم ، والامتحان اسمها .

ب- جوازاً :

يجوز تقديم الخبر على الفعل الناسخ واسمه ما لم يكن هناك مانع من تقدمه مثل :

- حاراً كان الصيف ويجوز : كان الصيف حاراً

ثالثاً : تأخير الخبر وجوباً :

يجب تأخير خبر الفعل الناسخ ، أي لا يجوز تقدمه على الاسم أو الفعل الناسخ فى حالتين :

١- إذا كان الخبر محصوراً فيه بإلا أو بإنما :

- قال تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً** ﴾ (١)

وما : الواو حرف عطف ، ما نافية ، كان : ماضٍ ناقص ، صلاتهم : اسم كان ومضاف إليه ، عند : ظرف مكان ، البيت : مضاف إليه ، إلا : حرف استثناء ملغى ، مكاء : خبر كان ، وتصدية : الواو عطف ، تصدية : معطوف .

الشاهد : (إلاّ مكاءً) حيث تأخر خبر كان وجوباً ؛ لأنه ورد محصوراً فيه بإلا .

- ما بات المؤمنُ إلا مرتاحَ الضمير .
- إنما كان الطالبُ مجتهداً .

٢- إذا خيف اللبس لخفاء الإعراب :

- صار ابني صديقي ، حيث يصلح كل من (ابني ، وصديقي) أن يكون مبتدأ ، وأن يكون خبراً ، لأنهما يعربان بالحركات المقدرة ، فوجب تأخير الخبر خشية اللبس .

---

(١) النمل : ١٤ .

(٢) الأنفال :٣٥

ما تختص به (كان) دون أخواتها :

(١) زيادة كان

قد تزاد (كان) في الكلام بحيث لا يتأثر المعنى ، بل يظل مفيداً ولكنها لا تعمل رفعاً ولا نصباً ، وتكون زيادتها بشرطين :

أ- أن تكون بلفظ الماضي :

فإذا زيدت بلفظ المضارع كان ذلك شاذاً ، كما قالت الشاعرة (١) :

- أنت تكون ماجد نبيل   إذا تهب شمال بليل

الشاهد : حيث زيدت (تكون) بلفظ المضارع ، وهذا شاذ

ب-أن تكون زيادتها بين شيئين متلازمين ، ليسا الجار والمجرور .

١- بين المبتدأ وخبره ، مثل : زيدٌ كان قائمٌ

٢- بين الفعل ومرفوعه ، مثل : لم يوجد كان مثلُك .

٣- بين الصلة والموصول ، مثل : جاء الذي كان أكرمتُه .

٤- بين الصفة والموصوف ، مثل : مررت برجل كان قائمٍ .

٥- بين (ما) وفعل التعجب ، مثل : ما كان أجمل السماء ، كما قال الشاعر (٢) :

- سَراة بني أبي بكر تسامى   على كان المسومةِ العرابِ

الشاهد " على كان المسومة " حيث جاءت (كان) زائدة بلفظ الماضى بين الجار والمجرور ، وهذا شاذ .

(٢) حذف كان وحدها :

تحذف (كان) من الجملة ، ويبقى اسمها وخبرها ، ويعوض عنها بما ، وهذا خذف واجب ، ويكثر بعد (أن المصدرية) ، ومثال ذلك قول الشاعر (٣) :

---

(٣) البيت لأم عقيل بن أبى طالب ، وهى فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، ماجد : كريم ، نبيل فاضل شريف ، شمال : نوع من الريح ، بليل : رطبة ندية .

(٤) أنشده الفراء . ولم ينسبه إلى قائل ، ومعناه : إن سادات بنى بكر يركبون خيولاً عربية جعلت لها علامات تتميز بها عما عداها من الخيول .

(٣) البيت للعباس بن مرداس ، ذا نفر : أى ذا قوم تعتز بهم ، الضبع : أصله الحيوان المعروف وهو هنا أراد السنة المجدبة •

- أبا خراشة أما أنت ذا نفر   فإنَّ قومي لم تأكلهُم الضَّبُعُ

أبا : منادى لحرف نداء محذوف ، خراشة : مضاف إليه ، أما أن المصدرية ، وما الزائدة النائبة عن كان المحذوفة ، أنت : اسم كان المحذوفة ، ذا خبر كان المحذوفة ، نفر : مضاف إليه ، فإن : الفاء تعليلية ، وإن : توكيد ونصب ، قومي: اسم إن ومضاف إليه ، لم : حرف جزم ، تأكلهم : مضارع مجزوم بلم ، وهم : مفعول به ، الضبع : فاعل ، والجملة (تأكلهم) خبر إنَّ .

والتقدير : افتخرت لأن كنت ذا نفر ، فحذفت (كان) وعوض عنها (ما) ثم أدغمت فيها (أن) المصدرية فأصبحت (أما) ، ولما حذفت (كان) انفصل الضمير (تاء الفاعل) وهو اسمها ، وذا خبرها فأصبح الاسم (أنت) .

(٣) حذف كان مع اسمها :

ويكثر حذف (كان) مع اسمها مع بقاء خبرها مذكوراً – وهو حذف جائز – في حالتين :

١- بعد (لو) الشرطية ، مثل :

– قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمن أراد أن يتزوج : " التمس ولو خاتماً من حديد "

والتقدير : التمس ولو كان الملتمس خاتماً من حديد ، فقد حذفت كان مع اسمها ، وبقى خبرها (خاتماً) بعد (لو) الشرطية ، وهو كثير .

قال الشاعر (١)

– لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً   جنوده ضاق عنها السهل والجبل

لا : ناهية ، يأمن : مضارع مجزوم بلا ، الدهر : مفعول به ، ذو فاعل مرفوع بالواو ، بغي : مضاف إليه ، ولو : الواو عطف ، لو حرف امتناع لامتناع ، ملكاً : خبر كان المحذوفة مع اسمها ، جنوده : مبتدأ ومضاف إليه ، ضاق : فعل ماضٍ ، عنها : جار ومجرور ، السهل : فاعل ، والجبل عاطف ومعطوف ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر .

٢- بعد (إن الشرطية) ، مثل :

– سر مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً ؛ أى إن كنت راكباً ، وإن كنت ماشياً.

- قال النعمان بن المنذر :

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً   فما اعتذارك من قول إذا قيلا

الشاهد : " إن صدقاً وإن كذبا" ، حيث حذف الشاعر كان مع اسمها (إن كان المقول) ، وأبقى الخبر (صدقاً ، كذبا) بعد إن الشرطية ، وهذا كثير .

(٤) حذف نون مضارعها :

يجوز حذف نون مضارع (كان) – التامة أو الناقصة – بشروط وهى :

١- أن يكون مضارعها مجزوماً :

فإذا لم يكن مجزوماً لم تحذف نونها ، ومثال ما لم يأت مجزوماً ، فلم تحذف نونه : قول الله تعالى : ﴿**وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ** ﴾ (١) .

٢-أن تكون علامة جزم المضارع السكون :

فإذا كان المضارع مجزوماً بغير السكون ، لم تحذف نونه ، ومثل ذلك : قول الله تعالى : ﴿ **وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ**﴾ (٢) ، حيث جزم المضارع (تكونوا) بحذف النون ، فلم تحذف نونه الأصلية .

٣- ألا يكون مضارعها متصلاً بضمير نصب :

فإذا اتصل مضارع (كان) بضمير نصب ، لم تحذف نونه ، ومثال ذلك : قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – حين هم بقتل ابن الصياد ظاناً أنه الدجال : " إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك فى قتله " ، حيث اتصل المضارع المجزوم بالسكون بضمير نصب (هاء الغائب) ، فلم تحذف النون .

---

(١) القصص :٣٧

(٢) يوسف : ٩

ألا يكون ما بعد مضارعها المجزوم بالسكون حرفاً ساكناً :

فإذا كان ما بعد مضارع (كان) المجزوم بالسكون ساكناً لم تحذف نونه ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ** ﴾ (١) .

لم : جازم ، يكن : مضارع ناقص مجزوم ، الذين : اسم موصول اسم يكن ، كفروا : ماضٍ والواو فاعل ، من أهل : جار ومجرور الكتاب : مضاف إليه ، والمشركين : حرف عطف ومعطوف ، منفكين : خبر يكن ، حتى : غاية وجر ، تأتيهم : مضارع منصوب ، وهم : مفعول به ، البينة : فاعل .

فالفعل (يكن) مضارع مجزوم بالسكون ، ولم يتصل بضمير نصب ، وجاء بعده كلمة (الذين) ، وهى تبدأ بحرف ساكن ، فتحركت نون الفعل (يكن) بالكسر لتفادى التقاء ساكنين ، ولهذا لم تحذف نون الفعل .

وقد حذفت هذه النون شذوذاً في قول الخنجر بن صخر الأسدي (٢) :

– **فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم**

فإن : الفاء حسب ما قبلها ، إن : شرطية جازمة ، لم : جازم ، تك : مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة ، تخفيفاً ، المرآة : اسم تكن ، أبدت : ماضٍ ، والفاعل (هى) ، وجملة (أبدت) خبر تكن ، وسامة : مفعول به ، فقد : الفاء رابطة لجواب الشرط ، قد : تحقيق ، أبدت : ماضي ، المرآة : فاعل ، جبهة : مفعول به ، ضيغم : مضاف إليه .

الشاهد : " لم تك المرآة " حيث حذفت نون (تك) بالرغم من أن ما بعدها حرف ساكن " المرآة " وهذا شاذ .

---

(١) البينة :١

(٢) المرآة : آلة الرؤية ، أبدت : أظهرت ، وسامة : جمالاً ، ضيغم : أسد

ومثال ما استوفى شروط الحذف :

قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾ (١)

- وقوله أيضاً : **﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾ (٢)**

يا : حرف نداء ، بنى : منادى منصوب ، والياء : مضاف إليه إنها : إن واسمها ، إن : شرطية جازمة ، تك : مضارع ناقص مجزوم واسمها (هى) ، مثقال : خبر يكن ، حبه : مضاف إليه ، من خردل : جار و مجرور ، فتكن : الفاء عاطفة ، تكن : مضارع ناقص معطوف مجزوم ، واسمها (هى) ، في صخرة : جار ومجرور (خبر تكن) ، أو : عطف ، فى السموات : جار ومجرور، ، أو : عطف ، فى الأرض : جار ومجرور، يأت بها: جواب الشرط، الله : فاعل ، وجملة فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر إن .

فنحن نرى أن (تك) فى الآيتين قد حذفت نونها لأنها استوفت الشروط ، مضارع مجزوم بالسكون ، لم يتصل بضمير نصب ، ولم يأت بعده حرف ساكن ، والحذف هنا جائز وليس واجباً.

---

(١) النساء :٤٠

(٢) لقمان : ١٦ .

نماذج من الإعراب التفصيلي

– قال تعالى ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ ﴾ (١)

وكان : الواو : تعرب حسب ما قبلها ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

فى المدينة : فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ،

المدينة : اسم مجرور (بفي)وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كان)

تسعة : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

رهط : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يفسدون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة .

وواو الجماعة : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (يفسدون) فى محل نصب خبر (كان) .

في الأرض : فى : حرف جر مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب ، الأرض : اسم مجرور (بفى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق (بيفسدون) .

ولا : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ولا : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

يصلحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة

وواو الجماعة : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (يصلحون) معطوفة على جملة (يفسدون) فى محل نصب .

---

(١) النمل : ٤٨

قال الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدفئوني   فإن الشيخ يهرمه الشتاء

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب .

كان : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الشتاء : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فأدفئوني: الفاء : واقعة فى جواب (إذا) حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

أدفئوني : فعل أمر مبنى على حذف النون ، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والنون للوقاية : حرف مبنى على الكسر لا محل من الإعراب ، والياء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فإن : الفاء : تعليلية ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

الشيخ : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يهرمه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به مقدم .

الشتاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة الفعلية (يهرمه الشتاء) فى محل رفع خبر (إن) .

(ب) الحروف المشبهة بليس

ما ، لا ،لات ، إن

هناك أربعة أحرف فى العربية تشبه (ليس) فى المعنى ، إذ تدخل على الجملة فتحول معناها من الإثبات إلى النفي مثلما تفعل (ليس) تماماً ، ومن ثم فهى تعمل عملها ، فترفع المبتدأ اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً لها ، وهذه الأحرف الأربعة هى : ما ، لا ، لات ،إن .

ولكل حرف من الحروف شروط يجب توافرها حتى تعمل النسخ فى الجملة ، ونتناولها من التفصيل فيما يلى :

أولاً : ما

ويختلف الكلام عليها فى لغتي أهل الحجاز ، وأهل تميم ، من حيث العمل ، وتتفق من حيث المعنى ، وهو النفي .

فأهل الحجاز يرون أنها تعمل عمل (ليس) ، لأنها كما يقولون تشبهها فى نفي الحال ، مثل : ما محمد مهملاً .

أما أهل تميم – وإن كانوا يرون أنها تشبه (ليس) من حيث إفادتها النفي فى الجملة التي تدخل عليها – فلم يروا حملها عليها فى العمل ، إذ تدخل – فى لغتهم – على الجملة الاسمية ، فلا تحدث نسخاً فى ركنيها ، بل يظلان مرفوعين ، مثل : ما محمد مهمل ، وذلك لأنها – فى رأيهم – حرف غير مختص ، أى تدخل على الجملة الاسمية ، وعلى الفعلية ، نحو : ما محمد مهمل ، وما قام زيد ، وفى جميع الحالات لا تؤثر فيما تدخل عليه .

ولهذا أطلق النحاة على (ما) التي تعمل عمل (ليس) ، فترفع المبتدأ اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً لها ، (ما) الحجازية ، وقد نزل القرآن بلغة أهل الحجاز ، ومثال ذلك :

- قول الله تعالى : ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (١)
- وقوله تعالى : ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ (٢)

---

(١) يوسف :٣١

(٢) المجادلة :٢

ما : نافية تعمل عمل ليس ، هن : اسم ما ، أمهاتهم :خبر ما (هم) مضاف إليه ، إن : حرف نفي ، أمهاتهم : مبتدأ ومضاف إليه، إلا : حرف استثناء ، اللاّئِي: اسم موصول خبر المبتدأ ، ولدنهم : ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة : فاعل وهم : مفعول به ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الشاهد : حيث وردت (ما) فى الآيتين السابقتين (حجازية) تعمل عمل ليس ، فترفع الاسم ، فترفع الاسم ، وتنصب الخبر .

و(ما) عند أهل الحجاز لا تعمل إلا بشروط :

١- ألا يقترن اسمها ب (إنْ) الزائدة :

فإن اقتران اسمها بـ (إنْ) الزائدة ، بطل عملها ، وأصبحت حرف نفي ، وأعربت الجملة بعدها مبتدأ وخبراً على الأصل ، نحو : ما إن زيد قائم ، ومثال ذلك قول الشاعر (١) :

- بنى غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ، ولكن أنتم الخزف

الشاهد : " ما إن أنتم ذهب " حيث اقترن اسم (ما) بإن الزائدة ، فبطل عمل (ما) ، وجاء ما بعدها مبتدأ وخبراً .

٢- ألا ينتقض نفي الخبر بإلاّ :

فإذا انتقض نفي خبرها بإلا بطل عملها ، وأعربت الجملة بعدها مبتدأ وخبراً ، لأنها في هذه الحالة لم تعد نافية للخبر ، فلا تكون مشبهة بـ (ليس) ومثال ذلك :

- قول الله تعالى : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ** ﴾ (٢)

---

(١)لا يعلم قائلة ، صريف : فضة ، بنى : منادى لحرف نداء محذوف .

(٢) آل عمران : ١٤٤

وقوله تعالى ﴿ **وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ** ﴾ (١).

الشاهد: حيث وردت (ما) في الآيتين ، وقد انتقض نفي خبرها بإلا فبطل عملها.

٣- ألا يتقدم خبرها على اسمها:

فإذا تقدم الخبر على الاسم بطل عملها، نحو : ما قائمٌ زيدٌ، وقول العرب : ما مسيء من أعتب ، وقول الشاعر(٢):

وما خذل قومي فأخضعَ للعدا   ولكن إذا أدعوهم فهم هم

وما : الواو عاطفه ، ما: حرف نفي مهمل ، خذل : خبر مقدم، قومي: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، فأخضع : الفاء سببيه ، أخضع : مضارع منصوب، للعدا : جار ومجرور، ولكن : حرف عطف ، لكن : استدراك، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، أدعوهم: مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والهاء مفعول به،

فهم : الفاء واقعه في جواب الشرط، وهم : مبتدأ ، وهم الثانية خبر المبتدأ.

الشاهد: "ما خذل قومي " حيث تقدم خبر (ما) على اسمها ، فبطل عملها، فرفع (خذل) على انه خبر مقدم، وقومي مبتدأ مؤخر.

٤- ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم:

فإذا تقدم معمول الخبر على الاسم أهملت ، إلا إذا كان معمول الخبر شبه جمله (ظرف أو جار ومجرور) فيجوز إعمالها .

ومثال إهمالها ، قول الشاعر (٣).

وقالوا تعرفها المنازل من منى   وما كل من وافى منى انا عارف

وقالوا: الواو حسب ما قبلها ، قالوا : فعل ماض وفاعل ، تعرفها : فعل أمر ، والفاعل (أنت) ، والهاء : مفعول به، المنازل: ظرف ، من منى : جار ومجرور ، وما : حرف عطف ، ما : نافيه، كلّ: مفعول به لاسم الفاعل (عارف) ، من: اسم

---

(١) القمر :٥٠.

(٢) خذل :أذلاء ،هم هم : أي فهم المنقذون.

(٣) البيت لمزاحم بن حارث القيلي ، المنازل : منصوب على نزع الخافض أو على الظرفية.

موصول ، مضاف إليه ، وافى: ماض والفاعل (هو) ، منى: مفعول به ، أنا : ضمير مبتدأ، عارف : خبر المبتدأ .

الشاهد : حيث تقدم معمول الخبر (كل) وهو معمول الخبر (عارف) على اسم ما وهو (أنا) فأهملت (ما) ، فأعربت (أنا) مبتدأ، وعارف (خبر) .

ومثال إعمالها لتقدم معمول الخبر على الاسم وهو شبه جمله :

- ما عندك زيد مقيماً
- ما في البيت رجل نائماً .
- وقول الشاعر (١):
- **بأهبة حزم لذ، وإن كنت آمنا   فما كلَّ حين من توالي مواليا**

الشاهد : حيث تقدم معمول الخبر وهو ظرف (كلَّ حين) على اسم ما وهو (من) ، فعملت (ما) فرفعت الاسم (من)، ونصبت الخبر(موالياً).

العطف على خبر (ما) العاملة :

العطف على خبر (ما) العاملة ينقسم إلى قسمين :

١- **عطف يقتضى الإيجاب** ، وذلك بحروف مثل (لكن) أو (بل) ، فيجب رفع المعطوف على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، مثل :

- ما محمد خاملاً لكن نشيط   والتقدير : لكن هو نشيط
- ما على واقفاً بل جالس   والتقدير : بل هو جالس

---

(١) أهبة حزم : قوم أقوياء ، لذ : احتم

٢- **عطف يقتضى استمرار النفي** ، فيجوز فى المعطوف النصب ، والرفع ، والنصب عطفاً على خبر ما ، والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، مثال ذلك :

- ما محمد خاملاً ولا متكاسلاً   عطفاً على (خاملاً)

- ما محمد خاملاً ولا متكاسلٌ والتقدير : ولا هو متكاسلٌ .

ثانياُ : لا

اختلف النحاة حول (لا) اختلافهم حول (ما) ، فأهل الحجاز يعملونها جرياً على (ما) نحو : لا طالب أحسن منك ، أما أهل تميم فيرون إهمالها ، نحو : لا طالبٌ أحسنُ منك .

ويشترط أهل الحجاز لإعمالها شروطاً أربعة ، وهى الشروط الثلاثة الأخيرة لإعمال (ما) ، بالإضافة إلى شرط رابع ، وهو :

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين :

نحو : لا رجلٌ أفضلَ منك . ونحو قول الشاعر (١) :

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً

الشاهد : " لا شيء باقياً ، ولا وزر واقياً ، حيث أعمل (لا) فى الموضعين عمل (ليس) واسمها وخبرها نكرتان .

فإذا جاء أحدهما أو كلاهما معرفة ، بطل عملها ، ومثال ذلك :

- لا المهملُ ناجحٌ ولا الكسولُ .
- لا المقصرُ الفائزُ بل المجدُ .

٢- **ألا ينتقض نفي خبرها بإلاّ** ، فإذا انتقض أهملت (لا) ، وصارت حرف نفي ، مثال :

(١) تعز : أمر من التعزي ، وزر : ملجأ

- لا طالبٌ إلا مجتهٌد .
- لا رجلٌ إلا أفضلُ منك .

٣- **ألا يتقدم خبرها على اسمها** ، فإذا تقدم خبرها على اسمها بطل عملها ، مثال :

- لا قائمٌ رجلٌ

٤– **ألاَّ يتقدم معمول خبرها على اسمها** ، فإذا تقدم معمول خبر (لا) على اسمها ، بطل عملها ، ومثال ذلك :

- لا واجبه رجلٌ مهملٌ .

فإذا جاء معمول الخبر شبه جملة (ظرفا أو جاراً ومجروراً) جاز إعمال (لا) ، ومثال ذلك :

- لا فوق الشجرة عصفورٌ واقفاً .
- لا فى الحجرة أحدٌ نائماً .

وكثيراً ما يأتى خبر (لا) محذوفاً كقول سعيد بن مالك :

من صدّ عن نيرانها   فأنا ابنُ قيس لا براحُ

والتقدير : لا براح لي .

ثالثاً : لات

وهى (لا) النافية ، وزيدت عليها (التاء) لتأنيث اللفظ أو المبالغة فى معنى النفي ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل (ليس) فترفع اسمها ، وتنصب الخبر ، ولكنهم يشترطون لعملها شروطاً ستة ، تتفق مع (لا) فى أربعة منها ، وتنفرد باثنين والأربعة هى:

١ – أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢– ألا ينتقض نفي خبرها بإلاّ.

٣– ألا يتقدم خبرها على اسمها .

٤– ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها .

وأما الشرطان اللذان تنفرد بهما دون (لا) فهما :

٥- أن يكون اسمها وخبرها من ألفاظ الزمن (حين – ساعة – أوان) مثال :

- قول الله تعالى : ﴿ **كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾ (١) ، حيث عملت (لات) ، واسمها محذوف والتقدير (لات حين مناص) .

كم : خبرية فى محل نصب مفعول به مقدم لأهلك ، أهلكنا ، ماضٍ وناء الفاعلين فاعل ، من قبلهم : جار ومجرور ومضاف إليه ، ومن قرن : جار ومجرور فنادوا : الفاء عاطفة ، نادوا : ماضٍ وفاعل ، ولات : الواو حالية ، لات : حرف نفي يعمل عمل ليس واسمها محذوف تقديره (حين) ، حين : خبر لات ، مناص : مضاف إليه .

٦- أن يحذف أحد معموليها ، والغالب أن يحذف اسمها ، ومثال ذلك قول الشاعر (٢) :

- ندم البغاة ، ولات ساعة مندمِ والبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ

والشاهد : " ولات ساعة مندم " ، حيث عملت (لات) فى مرادف الحين (الساعة) ، وحذف اسمها ، وظل الخبر ، والتقدير (ولات ساعةٌ ساعة مندم)

---

(١) ص:٣

(٢) البيت لمحمد بن عيس بن طلحة ، البغاة : جمع باغ وهو الظالم.

رابعاً : إن

وإعمالها إعمال (ليس) نادر ، وتعمل على مذهب أهل الكوفة ومثال ذلك :

- قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (١)
على قراءة سعيد بن جبير بتخفيف (إن) ، فتكون (الذين) فى محل رفع اسمها ، و(وعباداً) خبرها منصوباً .

- قول الشاعر (٢) :

إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين

الشاهد : " (إن) هو مستولياً " ، حيث أعمل الشاعر (إن) عمل (ليس) فرفعت اسماً ، ونصبت خبراً (مستولياً) .

- وقول الآخر (٣) :

إن المرءُ ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يُبغَى عليه فَيُخذَلا

إن : نافية ، المرء : اسم إن ، ميتاً : خبر إن ، بانقضاء : جار ومجرور ، حياته : مضاف إليه ، وحياة مضاف والهاء مضاف إليه ، ولكن : الواو عطف ، لكن : حرف استدراك ، بإن : الباء حرف جر وأن : مصدرية ، يُبغى : مضارع مبنى للمجهول ، عليه : جار ومجرور (نائب الفاعل) ، فيخذلا : الفاء حرف عطف ، يخذل : مضارع مبنى للمجهول ، معطوف على يبغى ، ونائب الفاعل (هو) والألف للإطلاق .

الشاهد : " إن المرء ميتاً " مثل الشاهد السابق .

---

(١) الأعراف :١٩٤

(٢) مستولياً : اسم فاعل من استولى ، المجانين : جمع مجنون وهو من ذهب عقله.

(٣) لا يعرف قائله ، والمعنى : المرء لا يموت بانقضاء حياته ، وإنما يموت إذا بُغي عليه فلم يجد عوناً.

نماذج من الإعراب التفصيلي

- قال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ (١)

وما : الواو تعرب حسب ما قبلها ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ما : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

محمد : مبتدأ مرفوع ، علامة رفعه الضمة الظاهرة .

إلاّ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

رسول : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

خلت : فعل ماضي مبنى على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

من : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

قبله : قبل : اسم ظرفي مجرور (بمن) أو علامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

الرسل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وجملة (قد خلت من قبله الرسل) فى محل رفع صفه (رسول) .

- **قال الشاعر :**

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقياً ولا وَزرٌ مما قضى اللهُ واقياً

تعز : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة (الألف) ؛ لأنه معتل الأخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

فلا : الفاء تعليلية ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الأعراب ، لا : حرف نفي يعمل عمل ليس مبنى على السكون لا محل له من الأعراب .

شيء : اسم (لا) التي تعمل عمل ليس ، مرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهرة .

على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) آل عمران :١٤٤

الأرض : اسم مجرور (بعلى) ، وعلامه جره الكسرة الظاهرة .

باقياً : خبر (لا) التي تعمل عمل ليس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، لا : حرف نفى يعمل عمل ليس مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

وزر : اسم (لا) التي تعمل عمل ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مما : من :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، ما : اسم موصول بمعنى(الذي) مبني على السكون في محل جر (بمن).

قضى : فعل ماضي مبني على الفتح المقدر.

الله : لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع ، و علامة رفعه الضمة الظاهرة . و الجملة الفعلية (قضى الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

واقياً : خبر(لا) التي تعمل عمل ليس ، منصوب ، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ج) أفعال المقاربة

(كاد وأخواتها)

الفرق بين كاد وأخواتها وكان وأخواتها :

تتفق هذه الأفعال مع (كان) وأخواتها من جهتين ، وتختلف معها من جهتين .

أما جهتا الاتفاق فهما :

أولاً : كونها ناقصة لا تكتفي بمرفوعها ، بل تحتاج إلى خبر لإتمام معناها .

ثانياً : أنها تعمل النسخ في الجملة الاسمية فترفع الاسم ، وتنصب الخبر .

أما جهتا الاختلاف ، فهي :

١-من حيث المعنى ، حيث تدل (كاد) وأخواتها على معان غير تلك التي تدل عليها

(كان) وأخواتها ، ويطلق البعض على هذه الأفعال (أفعال المقاربة) رغم أنها لا تدل كلها على معنى المقاربة ، وإنما جاءت التسمية للتغليب ، والإيجاز ، فقد تم تسميتها بأشهر أفعالها تغليبا على الباقي ، وإيجازاً ، لأن العرب تميل إلى الإيجاز في التسمية ، ولهذا تم إطلاق اسم جزئها على كلها على سبيل المجاز .

ويذهب البعض إلى تسميتها (كاد وأخواتها) على غرار تسمية سابقتها (كان وأخواتها) .

٢- خبر كان وأخواتها يمكن أن يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة وأما خبر كاد وأخواتها فيكون جملة فعلية وفعلها مضارع .

(١) أقسام أفعال المقاربة من حيث المعنى :

وتنقسم أفعال المقاربة من حيث المعنى إلى ثلاثة أقسام ، وهى :

١- **أفعال المقاربة** : وهى ما تدل على قرب وقوع الخبر ، وهى : كاد ، كرب ، أوشك ، ومثال ذلك :

- قوله تعالى : ﴿ **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** ﴾ (١) .

يكاد : مضارع ناقص ، زيتها : اسم يكاد ومضاف إليه يضيء : مضارع والفاعل (هو) والجملة خبر يكاد ، ولو : الواو عاطفة ، لو : حرف شرط غير جازم ، لم : جازم ، تمسسه : مضارع مجزوم والهاء مفعول به ، نار : فاعل .

– وقول الشاعر (٢) :

كرب القلبُ من جواه يذوبُ   حين قال الوشاة هندٌ غضوبُ

- يوشك المطر أن ينزل .

الشاهد : حيث وردت الأفعال " يكاد " ، و" كرب " ، و" يوشك " لتدل على قرب وقوع الخبر ورفعت اسماً ، ونصبت خبراً .

٢– **أفعال الرجاء** : وهى ما تدل على رجاء تحقق الخبر ، وهى عسى ، حرى ، اخلولق، ومثال ذلك :

– قال تعالى : ﴿ **فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** ﴾ (٣)

الشاهد : (عسى) فعل من أفعال الرجاء التي تدل على رجاء تحقق الخبر

- حرى النصر أن يأتي .
- اخلولقت السماء أن تمطر .

٣–**أفعال الشروع أو الإنشاء** : وهى ما تدل على الشروع في إتيان الخبر ، أى البدء في إنجازه ، أي التلبس بأول جزء من أجزائه . فإذا قلت : انشأ الطالب يقرأ ، أى تلبس بأول أجزاء القراءة .

---

(١) النور : ٣٥

(٢) قال الأخفش : البيت للكلجة اليرعوبي، أحد فرسان بني تميم ، جواه : الجوى شدة الوجد ، غضوب :صفة من الغضب يستوى فبها المذكر والمؤنث ؛ لأنها صيغة مبالغة علو وزن (فعُول)

(٣) المائدة : ٥٢

وهى أفعال كثيرة منها : أنشأ ، أخذ ، جعل ، طفق ، علق (١) ومثال ذلك :

- قال تعالى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (٢) .

وطفقا : الواو حسب ما قبلها ، طفقا : ماضي ناقص ، وألف الاثنين اسم طفق ، يخضفان ، مضارع ، وألف الاثنين فاعل والجملة (يخضفان) : خبر طفق ، عليهما: جار ومجرور ، من ورق : جار ومجرور ، الجنة : مضاف غليه .

- قال الشاعر :

أراك علقت تظلم من أجرنا وظلم الجار إذلال المجير

– أخذت أسال عن الدرس

– جعلت أقوم .

حيث دلت الفعال (طفق ، علق ، أخذ ، جعل) فى الأمثلة السابقة على الشروع فى إتيان الخبر فرفعت اسماً ، ونصبت الخبر الذي هو جملة الفعل المضارع .

(٣) شروط عمل أفعال المقاربة :

تتطلب أفعال المقاربة شروطاً خاصة بها لكى تعمل النسخ فى الجملة الاسمية ، فترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، ونفصل فيما يلي هذه الشروط :

١- أن يكون خبرها جملة :

وذلك كما لو قلنا : كادت الشمس أن تشرق ، أخذ المعلم يشرح الدرس .

وأما ما جاء مت أخبارها مفرداً فهو شاذ نادر ، مثال ذلك قول الشاعر

فَأبتُ إلى فهم ، وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتُها وهى تصفر

فأبت : الفاء عاطفة ، آب : ماضي ، والتاء : فاعل ، إلى فهم جار ومجرور ، وما :

---

(١)هناك الكثير من الأفعال التى تدل على الشروع ، مثل : بدأ ، شرع ، استهل ، هلهل ، هبّ ، أقبل ، قرب ، قام.

(٢) الأعراف :٢٢

الواو حالية ، ما : نافية ، كدت : ماضٍ ناقص والتاء : اسمها ، أئبا : خبر كاد ، وكم : الواو حالية ، كم : خبرية في محل رفع مبتدأ ، ومثلها : تتمييز كم مجرور ، والهاء : مضاف إليه فارقتها : ماضٍ والتاء : فاعل والهاء : مفعول به الجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهى : الواو حالية : هي : مبتدأ ، تصفر : مضارع ، والفاعل (هي) والجملة خبر هي وجملة (هي تصفر) في محل نصب حال .

الشاهد : " وما كدت آيبا " حيث جاء خبر كاد اسماً مفرداً وليس جملة وهذا شاذ نادر .

٢- أن تكون الجملة فعلية : وذلك كقولنا :

- أنشأ العامل ينجز عمله .

وأما ما جاء من أخبارها جملة اسمية فهو شاذ ، ومثال ذلك

قول الشاعر (١) :

وقد جعلت قلوص بني زياد   من الأكوار مرتعها قريب

الشاهد : " جعلت قلوص .... مرتعها قريب " حيث جاء خبر جعل جملة اسمية (مرتعها قريب) ، وهذا شاذ .

٣- أن يكون فعل الجملة الفعلية مضارعاً : وذلك كقولنا :

- أوشك السحاب ينقشع .

وأما ما جاء من أخبارها جملة فعلية فعلها ماضٍ فهذا شاذ ، ومثال ذلك :

- قول ابن عباس – رضي الله عنهما – : " فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً " ، فقد جاء خبر جعل جملة فعلية فعلها ماضٍ (أرسل) ، وهذا شاذ .

---

(١) قلوص : نوق جمع ناقة ، الأكوار : مكان سكناهم.

٤- **أن يكون فعل خبرها رافعاً لضمير يعود على اسمها** ، ومثال ذلك :

قول الله تعالى : ﴿ **فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ** ﴾ (١)

الشاهد : حيث رفع خبر (كاد) وهو (يفعل) فاعلاً هو الضمير المتصل (واو الجماعة) في يفعلون ، وهذا الضمير يعود على اسم كاد (واو الجماعة) فى كادوا .

(٤) اقتران أخبار أفعال المقاربة بأن المصدرية :

مما تنفرد به أفعال المقاربة دون غيرها من الأفعال الناسخة، اقتران خبرها بأن المصدرية ، وقد يكون هذا الاقتران واجباً أو جائزاً أو ممتنعاً ، وعليه فإن فعل الخبر – تبعاً لذلك – على ثلاث حالات :

١- **واجب الاقتران بأن المصدرية :**

وهما فعلان (حرى ، واخلولق) ، ومثال ذلك :

- حرى زيد أن يأتي .
- اخلولقت السماء أن تمطر .

٢- **جائز الاقتران بأن المصدرية :**

وذلك في أربعة أفعال ، وهى (كاد ، كرب ، أوشك ، عسى) إلا انه يكثر اقترانه بأن المصدرية مع (أوشك ، وعسى) ، ويقل مع (كاد ، وكرب) ، ومثال ذلك :

- قال تعالى : ﴿ **عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ** ﴾ (٢) .
- وقوله أيضاً : ﴿ **فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** ﴾ (٣) .

---

(١)البقرة:٧١

(٢)الإسراء :٨

(٣) المائدة :٥٢

الشاهد : حيث جاء خبر عسى في الآيتين مقترناً بأن المصدرية (أن يرحمكم) و(أن يأتي) ، وهذا كثير .

ومن القليل : قول الشاعر (١) :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

عسى : ماضٍ ناقص ، الكرب : اسم عسى ، الذى : اسم موصول نعت للكرب ، أمسيت : ماضٍ ناقص والتاء اسمه ، فيه : جار ومجرور يكون : مضارع ناقص واسمه مستتر فيه (هو) ، وراء : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والهاء : مضاف غليه ، فرج : مبتدأ مؤخر ، قريب ك نعت / وجملة (وراءه فرج قريب) فى محل نصب خبر يكون .

الشاهد : حيث جاء خبر عسى (يكون) غير مقترن بإن المصدرية ، وهذا قليل .

– يوشك المطر أن ينزل ، حيث اقترن خبر (يوشك) بإن المصدرية ، وهذا كثير .

ومن القليل : قول الشاعر (٢) :

يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها

الشاهد : حيث جاء خبر يوشك (يوافقها) غير مقترن بأن المصدرية وهذا قليل .

– قال تعالى : ﴿ **فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ** ﴾ (٣)

الشاهد : حيث جاء خبر (كاد) مجرداً من أن المصدرية ، وهذا كثير

---

(١)البيت لهدبة بن خسرم الفدري من قصيدة قالها في السجن.

(٢)البيت لأمية بن الصلت، شاعر جاهلي، منيته: المنية الموت ، غراته: جمع غرة : الغفلة.

(٣) البقرة :٧١

ومن القليل : قول الشاعر (١) :

كادت النفس أن تفيض عليه　　　　إذ غدا حشو ريطة وبرود

الشاهد : حيث جاء خبر (كاد) مقترناً بإن المصدرية ، وهذا قليل.

ومن القليل أيضاً قول الشاعر (٢) :

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظمأ　　　　وقد كربت أعناقها أن تقطعا

سقاها : ماضٍ ، والهاء : مفعول به أول ، ذوو : فاعل الأحلام : مضاف إليه ، سجلاً : مفعول به ثاني ، على الظمأ : جار ومجرور ، وقد : الواو حالية ، قد : حرف تحقيق ، كربت : ماض ناقص ، وتاء التأنيث الساكنة ، أعناقها : اسم كرب ، والهاء : مضاف غليه ، أن حرف مصدري ، تقطعا : مضارع منصوب ، والفاعل مستتر (هي) والألف للإطلاق ، وجملة (تقطعا) في محل نصب خبر كرب وجملة (كربت) في محل نصب حال .

الشاهد : اقترن خبر (كرب) بأن المصدرية ، وهذا قليل .

– قال الشاعر (٣) :

كرب القلبُ من جواه يذوبُ　　　　حين قال الوشاة : هندٌ غضوبُ

الشاهد : جاء خبر (كرب) وهو (يذوب) غير مقترن بأن المصدرية وهذا كثير .

٣- ممتنع الاقتران بإن المصدرية :

وهى كل أفعال الشروع ، ومثال ذلك :

– أخذ البرد يشتد
– أنشأ الحائك يخيط الثياب
– طفق المطر ينهمر .

---

(١)البيت لمحمد بن مناذر أحد شعراء البصرة ،تفيض: تخرج إلى بارئها ، ريطة : كفن الميت.

(٢)البيت لأبي يزيد الأسلمي، ذوو الأحلام : أصحاب العقول ، سجلاً: الدلو ما دام فيه ماء.

(٣) راجع ص :٤٤

(٥) أفعال المقاربة بين التصرف والجمود :

تنقسم كاد وأخواتها من حيث الجمود والتصرف إلى قسمين :

١- **أفعال جامدة** : أي لا تتصرف ، وتظل على صورة واحدة ، وهى كل الأفعال ما عدا (كاد وأوشك) .

٢- **أفعال متصرفة** : وهى كاد وأوشك ، وتتصرف تصرفاً ناقصاً بمعنى أننا نستعمل منها المضارع واسم الفاعل مع الماضي ، مثال على المضارع :

- قال تعالى : ﴿ **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ** ﴾ (١)

قال الشاعر (٢) :

يوشك من فر من منيته　　　في بعض غراته يوافقها

الشاهد : جاء في الآية وبيت الشعر الفعلان " يكاد ويوشك " مضارعين من كاد ، وأوشك ، ورفعا الاسم ، ونصبا الخبر .

أما أمثلة اسم الفاعل ، فهي :

قال الشاعر (٣) :

فموشكة أرضنا أن تعود　　　خلاف الأنيس وَحُوشاً يبَابَا

فموشكة : الفاء حسب ما قبلها ، موشكة : خبر مقدم وهو اسم فاعل من أوشك ، واسمه مستتر (هي) ، أرضنا : مبتدأ مؤخر ، و(نا) مضاف إليه ، أن : مصدري ، تعود : مضارع منصوب ، والفاعل مستتر (هي) ، خلاف : ظرف ، الأنيس : مضاف إليه ، وحوشاً : حال ، يبابا : حال ثانية ، أو تأكيد ، أو معطوف لحرف عطف مقدر .

الشاهد : استعمل الشاعر " موشكة " اسم الفاعل من أوشك ، فرفعت اسماً ونصبت خبراً .

---

(١)النور :٣٥

(٢)راجع ص :٤٩

(٣)البيت لأبي سهم الهذلي ، خلاف الأنيس : بعد المؤانس، وحوشاً : قفراً ، يبابا : لا أحد فيها ، موشكة : خبر مقدم ، واسمها ضمير مستتر تقديره هي ، أرضنا : مبتدأ مؤخر ، وخبر موشكة : أن تعود.

- وقال الآخر (١):

أموت أسى يوم الرّجام ، وإنني　　　يقيناً لرهن بالذي أنا كائد

الشاهد : استعمل الشاعر " كائد " اسم الفاعل من كاد فرفع اسماً ونصب خبراً .

---

(١) البيت لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة، أسى : حزناً ، الرجام : اسم موضع.

نماذج من الإعراب التفصيلي

قال الشاعر :-

وقد جعلت قلوصُ بني زياد　　　　من الأكوار مرتُعها قريبُ

وقد : الواو تعرب بحسب ما قبلها ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

جعلت : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب .

قلوص : اسم جعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

بنى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ن وهو مضاف .

زياد : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

من : حرف جر مبنى على السكون ، حرك بالفتح لالتقاء الساكنين ، لا محل له من الإعراب

الأكوار: اسم مجرور (بمن) مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مرتعها : مرتع : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه .

قريب : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة الاسمية (مرتعها قريب) في محل نصب خبر جعل .

- قال الشاعر :

أموت أسى يوم الرجام ، وأنني　　　　يقيناً لرهن بالذي أنا كائد

أموت : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

أسى : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة على الياء المحذوفة ، والتنوين عوض عنها .

يوم : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

الرجام : مضاف غليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وأنني : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ،

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، النون: للوقاية : حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم (إن) .

يقيناً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أوقن) ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لرهن : اللام : المزحلفة ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، رهن : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .

بالذي : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ،

الذى : اسم موصول مبنى على السكون في محل جر (بالباء) .

أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

كائد : خبر المبتدأ (أنا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو اسم فاعل ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) ، خبره جملة فعلية محذوفة تقديرها (ألفاه) وتقدير الكلام : بالذي أنا كائد ألقاه .

وجملة (أنا كائد ألقاه) صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

ثانياً : ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر

(أ) : إن وأخواتها

(ب) : لا النافية للجنس

(١) إنَّ وأخواتها:

وهى ستة أحرف : إنَّ ، وأنَّ . وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخير ويسمى خبرها .

معانيها:

إنَّ ، وأنَّ : تفيدان التوكيد

كأنَّ : تفيد التشبيه

لكنَّ : تفيد الاستدراك

ليت : تفيد التمني

لعلَّ : تفيد الترجي ، أو الإشفاق ، أو التعليل .

والفرق بين التمني والترجي أن التمني يكون في الممكن نحو : ليتك تجاهد في سبيل الله ، وغير الممكن نحو : ليت الشباب يعود يوماً ، أما الترجي فلا يكون إلا في الممكن فلا تقول : لعل الشباب يعود يوماً ، ولكنك تقول : لعل السماء تمطر ، والفرق بين الترجي والإشفاق أن الترجي يكون فى المحبوب .

كقوله تعالى : ﴿ **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا** ﴾ .(١)

الشاهد : (لعل) جاء الترجي أمر محبوب إلى النفس .

والإشفاق في المكروه نحو قوله تعالى : ﴿ **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ**﴾ (٢)

الشاهد : (لعل) جاء للإشفاق وهو أمر مكروه ، وهو القتل .

وتأتى لعل بمعنى التعليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ**﴾ (٣) .

---

(١)الطلاق :١

(٢)الكهف:٦

(٣)طه :٤٤

فقولا : الفاء حسب ما قبلها ، قولا : أمر ، ألف الاثنين فاعل ، له : جار ومجرور ، قولاً : مفعول مطلق ، لينا : نعت ، لعله : حرف ترج ونصب ، الهاء : اسم لعل ، يتذكر : مضارع والفاعل هو ، والجملة فى محل رفع خبر لعل ، أو يخشى : أو حرف عطف ، يخشى : مضارع ، والفاعل (هو) .

الشاهد : (لعل) أفادت التعليل .

(٢) أسباب تسميتها بالحروف المشبهة بالفعل :

١- فتح أواخرها جميعاً كالماضي المبنى على الفتح .

٢- كل منها يحمل معنى الفعل إنَّ وأنَّ : تحملان معنى أوكد ، وكأنَّ أشبه ، ولكن : أستدرك ، وليت : أتمنى ، ولعلَّ : أرجو أو أشفق .

٣- تنصب الأسماء بعدها كما تنصبها الأفعال .

٤- تتوسط نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم : إنني ، لكننى ... الخ .

(٣) أحوال اسم إنَّ وأخواتها :

يأتي اسم إنَّ وأخواتها على صورتين :

أ- اسماً معرباً ، نحو : إن محمداً لرسول .

ب- اسماً مبنياً ، سواء أكان ضميراً نحو قوله تعالى : ﴿**إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ (١) .

الشاهد : (أنه) حيث ورد اسم إن ضميراً متصلاً مبنياً .

- أو اسم إشارة نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ هَذَا أَخِي**﴾ (٢) .

الشاهد : حيث ورد اسم (إنَّ) اسم إشارة مبنياً .

- أو اسماً موصولاً نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ** ﴾ (٣) .

---

(١) يوسف :٩٠

(٢)ص:٢٣

(٣) القصص :٨٥

- **الشاهد :** حيث ورد اسم (إنَّ) اسماً موصولاً مبنياً .

(٤) أحوال خبر إن وأخواتها :

يأتي خبر إنَّ وأخواتها على ثلاث صور :

أ- **اسماً ظاهراً مفرداً** ، نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ (١) .

ب- **شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً :**

نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى**﴾ (٢) . فخبر إنَّ : جار ومجرور .

ونحو : إن الكتاب فوق الطاولة . فخبر إن : ظرف مكان .

ونحو : إن العطلة الأسبوعية للمسلمين يوم الجمعة . فخبر إنَّ : ظرف زمان .

ج- **جملة اسمية أو فعلية :**

نحو قوله تعالى : ﴿**إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ** ﴾ (٣) .

إن : توكيد ونصب ،الله : اسمها ، اشترى : ماضٍ والفاعل مستتر (هو) ، وجملة (اشترى) خبر إن ، من المؤمنين : جار ومجرور ، أنفسهم : مفعول به ، والهاء : مضاف إليه ، وأموالهم : الواو حرف عطف، أموالهم : معطوف ، والهاء : مضاف إليه ، بأن : الباء حرف جر ، أن : توكيد ومصب ، لهم : جار ومجرور خبر ، الجنة : اسم أن ونحو : إنَّ القدس مهرها عظيم .

(٥) تقديم خبر إنّ على اسمها :

١- يجوز تقديم الخبر وتأخيره إذا كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً والاسم معرفة ، نحو : إنَّ في الدار محمداً ، إنَّ محمداً في الدار .

٢- يجب تقديم الخبر :

٣- إن كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة، نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾ (٤)

---

(١)البقرة: ١٧٣

(٢)النازعات:٢٦

(٣)التوبة :١١١

(٤)الشرح:٦

الشاهد : حيث ورد اسم (إنَّ) نكرة مؤخراً ، وخبرها شبه جملة مقدم عليه .

(٦) كسر همزة إنَّ وفتحها :

همزة إنَّ لها ثلاثة أحوال : وجوب الكسر ، ووجوب الفتح وجواز الأمرين .

أولاً : وجوب الكسر :

يجب كسر همزة إنَّ بصفة عامة حين لا يمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر .

مواضع وجوب كسر همزة إنَّ :

١- أن تقع في أول جملة الصلة ، نحو قوله تعالى : ﴿**وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ** ﴾ (١) .

وآتيناه : الواو حسب ما قبلها ، أتيناه : ماضي ، ونا الفاعلين فاعل ، والهاء : مفعول به ، من الكنوز : جار ومجرور ، ما : موصول مفعول به ثان ، إن : توكيد ونصب ، مفاتحه : اسم إن ، والهاء مضاف إليه ، لتنوء : اللام مزحلقة ، تنوء : مضارع ، والفاعل (هي) والجملة خبر إن ، بالعصبة : جار ومجرور ، أولي : نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، القوة : مضاف إليه .

الشاهد : (إنَّ) حيث كُسرت همزتها لوقوعها في أول جملة الصلة لـ (ما) .

٢- أن تقع في ابتداء الكلام ، نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**﴾ (٢) .

الشاهد : (أنا) حيث كسرت همزتها لوقوعها في أول الكلام .

٣- أن تقع جواباً للقسم في خبرها اللام ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَالْعَصْرِ**

إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (٣) .

الشاهد : (إنَّ) حيث كسرت همزتها لوقوعها في جواب القسم ، وفى خبرها اللام .

٤- أن تقع في جملة محكية بالقول ، نحو قوله تعالى : ﴿ **قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ**﴾ (٤) .

وقوله تعالى : ﴿ **وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ** ﴾ (٥)

---

(١)القصص:٧٦

(٢)الفتح:١

(٣)العصر ١-٢

(٤)مريم :٣٠

(٥) الصافات:٩٩

الشاهد: (إنَّي) مكسورة الهمزة لأنها وقعت محكية بالقول .

٥- أن تقع في أول جملة الحال ، نحو : زرته وإنِّي ذو أمل .

وقول الشاعر (١) :

- ما أعطياني ولا سألتهما   إلاّ وإنّي لحاجزي كرمي

الشاهد : جاءت (إنَّ) مكسورة ؛ لأنها وقعت موقع الحال ، واقترن خبرها بالام " لحاجزي" .

٦- أن تقع في خبرها لام الابتداء وقد علق الفعل عن العمل (٢) ، ونحو علمت إنك لمجتهد ، فقد علق (علم) بمعنى أنها لم تأخذ مفعولين منصوبين ، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت ، نحو : علمت أنَّك قائم .

٧- أن تقع بعد ألا الاستفتاحية ، نحو قوله تعالى : ﴿ **أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ (٣)

الشاهد : (ألا إن) كُسرت همزتها لوقوعها بعد (ألا) الاستفتاحية .

٨- أن تقع بعد حيث ، نحو : اجلس حيث أنَّ زيداً جالس .

٩- إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين (٤) ، نحو : نحو : زيد إنه قائم .

١٠- إذا وقعت بعد إذ ، نحو : جئتك إذ إن زيداً أمير .

ثانياً : وجوب الفتح :

يجب فتح همزة إنَّ إذا صح تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر يقع في محل رفع ، أو نصب ، أو جر .

---

(١)البيت لكثير عزة ، وهو كثير بن عبد الرحمن من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان بن الحكم.

(٢)التعليق معناه منع الفعل عن العمل في لفظي المبتدأ والخبر ، وبقائه عاملاً في محلهما ، ويكون في باب ظن وأخواتها ويكون في احوال ستة ، منها وجود لام الابتداء في الجملة ، مثل (علمت لمحمد قائم) فمحمد مبتدأ مرفوع في محل نصب المفعول الأول، وقائم خبر مرفوع في محل نصب المفعول الثاني،فإذا دخلت إن على الجملة تزحلقت اللام إلى الخبر فتقول : علمت إن محمداً لقائم.

(٣) يونس :٦٢

(٤) اسم العين : وهو ماله جثة ، ويملأ حيزاً من الفراغ ، ويقابله اسم المعنى ، وهو ما ليس له جثة ، ولا يملأ حيزاً من الفراغ.

١- الرفع في عدة مواضع :

أ- أن تكون أن وما بعدها في محل رفع فاعل ، نحو : قوله تعالى : ﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا**﴾ (١) ، والتقدير : أولم يكفهم إنزالنا .

ونحو قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ** ﴾ (٢). أي : لو ثبت صبرهم.

ولو : الواو حسب ما قبلها ، لو : حرف شرط غير جازم ، أنهم حرف توكيد ونصب ، الهاء اسم إن ، صبروا : ماضٍ ، والواو : فاعل ، حتى : غاية وجر ، تخرج ، مضارع منصوب ، والفاعل (أنت) ، إليهم : جار ومجرور .

ب- أن تكون أن وما بعدها في موضع نائب فاعل ، نحو : قوله تعالى : ﴿ **قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ منَ الْجِنِّ** ﴾ (٣)، أى أوحى إلى استماع .

ونحو : علم أنك مسرور ، أي سرورُك .

ج- أن تكون أنَّ وما بعدها فلا موضع المبتدأ ، نحو : عندي أنك مجاهد ، أي عندي جهادك .

- قال تعالى: ﴿ و**َمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأرض خاشعةً** ﴾ (٤).

الشاهد : (أنك ترى) حيث تؤول بمصدر يقع مبتدأ مؤخراً ، والتقدير (رؤيتك) .

د – أن تكون أنَّ وما بعدها في موضع الخبر ، نحو : حسبك أنك كريم ، أي حسبك كرمُك .

---

(١) العنكبوت :٥١

(٢) الحجرات :٥

(٣) الجن :١

(٤) فصلت :٣٩

٢- النصب :

أ- أن تكون هى وما بعدها في موضع المفعول به ، نحو : عرفت أنك قائم ، أى عرفت قيامك .

ب- أن تكون هى وما بعدها في محل نصب على الاستثناء ، نحو : تعجبني أخلاقه إلاّ أنَّه كثير النسيان .

فالمصدر المؤول من : أنَّه كثير النسيان في محل نصب على الاستثناء وعلى تعجبني أخلاقه إلاّ نسيانَه .

٣- الجر :

أ- أن تقع بعد حرف الجر ، نحو : عجبت من أنَّك قائم ، أى عجبت من قيامك .

ب-أن تقع فى موضع المضاف إليه ، نحو : قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ** ﴾ (١) .

إنه : إن واسمها ، لحق : اللام مزحلقة ، حق : خبر إن ، مثل : حال ، ما : زائدة ، أنكم : أن والكاف اسمها ، تنطقون : مضارع ، والواو : فاعل ، والجملة خبر أن .

أى : مثل نطقكم (فما) صلة ، ومثل : مضاف ، وأنَّ ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالإضافة .

ثالثاً : جواز الوجهين :

١- أن تقع بعد فاء الجزاء ، نحو : قوله تعالى : ﴿ **كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ (٢) .

مَنْ : اسم شرط مبتدأ ، عمل : ماضٍ ، الفاعل مستتر (هو) منكم : جار ومجرور ، سوءاً : مفعول به ، بجهالة : جار ومجرور ، ثم : عطف ، تاب : ماض ، الفاعل (هو) من بعده : جار ومجرور ومضاف إليه ، وأصلح : الواو عاطفة ، أصلح : ماض ،

---

(١)الذاريات :٢٣

(٢) الأنعام :٥٤

والفاعل (هو) ، فإنه : الفاء للجزاء ، إن : حرف توكيد ونصب ، والهاء : اسم إن ، غفور : خبر إن ، رحيم : خبر ثان لإن ، وفعل الشرط وجوابه : خبر (من) .

فالكسر على معنى فهو غفور رحيم ، والفتح على معنى فالغفران والرحمة حاصلان .

٢- أن تقع بعد إذا الفجائية ، كقول الشاعر (١) :

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً إذا أنَّه عبد القفا واللَّهازم

الشاهد : جواز فتح إنَّ وكسرها بعد إذا الفجائية ، فالكسر على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد إذا ، والتقدير : إذا هو عبد القفا ، والفتح على تقدير المصدر ، والتقدير : فإذا العبودية شأنه .

٣- إذا وقعت أنَّ بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ، نحو : خير القول إنَّي أحمد الله ، فمن فتح جعل أنَّ وصلتها مصدراً خبراً عن خير ، والتقدير : خير القول مبتدأ وإنَّي أحمد الله خبره .

٤- أن تقع أنَّ وما بعدها في موضع التعليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ (٢) ، الفتح على تقدير لام التعليل ، أي : لأن صلاتك سكن لهم ، والكسر على جملة إنَّ واسمها وخبرها جملة تفسيرية .

٥- أن تقع بعد " أمَّا " ، نحو : أمَّا إنَّك فاضل ، فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا ، والفتح على أنها بمعنى أحقاً

٦- إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام كقول الشاعر (٣):

أو تحلفِي بربك العلي أنِّى أبو ذيالك الصبي

أو : عطف بمعنى (إلا) ، تحلفي : مضارع منصوب بـ (أن) بعد (أو) والياء : فاعل : بربك : جار مجرور ومضاف إليه ، العلى : نعت لرب ، أنى : أن واسمها ، ابو : خبر أن ، ذيالك : اسم إشارة مضاف إليه ، اللام للبعد ، والكاف للخطاب، الصبي : بدل من اسم الإشارة .

---

(١)هذا البيت من شواهد سيبوية التى لم ينسبها ، واللهازم : جمع لهزمة –بكسر اللام والزاي –وهى طرف الحلقوم ، ويقال : هي عظم ناتيء تحت الأذن ، وقوله " عبد القفا واللهازم " كناية عن الخسة والدناءة والذلة؛ لأن القفا موضوع الصفع ، واللهزمة موضع اللكز.

(٢)التوبة :١٠٣

(٣)ينسب هذا البيت إلى رؤية بن العجاج، وقيل لأعرابي قدم من سفر فوجد امرأته وضعت ولداً فأنكره.

الشاهد فيه : " أنى " ، حيث يجوز في همزة (إن) الكسر والفتح ؛ لأنها واقعة بعد فعل قسم وليس في خبرها اللام ، أما الفتح فعلى تأويل أنَّ واسمها وخبرها بمصدر مجرور

بحرف جر محذوف ، والتقدير : أو تحلفي على كوني أباً لهذا الصبي ، وأما الكسر فعلى اعتبار أن واسمها وخبرها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

(٧) لام الابتداء واللام المزحلقة

لام الابتداء حرف مفتوح يأتي أصلا في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها ، نحو قوله تعالى : ﴿ **لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ** ﴾ (١) ، وقوله تعالى : ﴿ **وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ** ﴾ (٢).

الشاهد : حيث اتصلت (لام الابتداء) في الآيتين في المبتدأ لتوكيده .

وشذ مجيؤها في خبر المبتدأ ، كقول الشاعر (٣) :

أمُّ الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

الشاهد : زاد اللام في خبر المبتدأ " لعجوز " وهذا شاذ .

فإذا دخلت إن المكسورة الهمزة على الجملة الاسمية وفيها لام الابتداء ، نحو : إنَّ لزيداً قائم ، فقد اجتمع مؤكدان لام التوكيد للتأكيد ، وإنَّ للتأكيد ، فكرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخَّروا اللام للخبر ؛ لأنها غير عاملة ، وإنَّ عاملة فكان تقديم العامل أولى ، وسميت حينئذ اللام المزحلقة .

(٨) دخولها على اسم إنَّ :

تدخل على اسم إن بشرط أن بكون مؤخراً والخبر شبه الجملة مقدم ، نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً** ﴾ (٤) .

الشاهد : (لعبرة) دخلت لام الابتداء على اسم إن لأنه مؤخر ، والخبر شبه جملة مقدم .

---

(١) الحشر :١٣

(٢)النحل :٣٠

(٣) ينسب هذا البيت إلى عنترة بن عروس مولى بني ثقيف ، والحليس : تصغير حلس كساء رقيق يوضع تحت البردعة ، شهربة: المرأة الكبيرة الطاعنة في السن.

(٤)النازعات :٢٦

حالات اتصال اللام المزحلقة بخبر أنَّ :

(٩) دخولها على خبر إنَّ بشروط :

١- أن بكون الخبر مفرداً مؤخرا عن الاسم ، نحو : إنَّ المؤمن لمنتصر .

٢- أن يكون الخبر جملة اسمية ، نحو : إنَّ زيداً لخلقه كريم .

٣- أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع ، نحو : ﴿ **وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ** ﴾ (١) . فالخبر جملة فعلية (يعلم) .

٤- أن يكون الخبر شبه جملة ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (٢) . فالخبر شبه جملة (على خلق) .

٥- أن يُفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل فتدخل اللام على هذا الضمير ، نحو : إنَّ الصبر لهو مِفتاح الفرج ، ومثله قول الله : ﴿**وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** ﴾ (٣) اللام المزحلقة على ضمير الفصل (هو).

الشاهد : (لهو) حيث دخلت لام الابتداء على ضمير الفصل (هو) .

(١٠) – دخول " ما " الكافة على " إنَّ " وأخواتها :

إذا دخلت " ما " الزائدة على إن وأخواتها كفتها من العمل ، وتسمى " ما " كافة ؛ لأنَّها كفت الحرف الناسخ عن العمل ، ويسمى الحرف الذي تدخل عليه مكفوفاً ، بمعنى أنه بطل عمله ، نحو قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ (٤) و﴿ **أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ** ﴾ (٥)

الشاهد : (إن) فى الآيتين السابقتين دخلت عليها (ما) ، فكفتها عن العمل فـ(المؤمنون ، إلهكم) مبتدآن ، (أخوة ، إله) خبران .

ويستثنى من أخوات إن " ليت " فإذا دخلت عليها (ما) جاز عملها وإهمالها ، كقول الشاعر : (٦)

قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدِ

---

(١)النمل :٧٤

(٢)القلم :٤

(٣)الحج :٥٨

(٤)الحجرات :١٠

(٥)فصلت :٦

(٦)البيت للنابغة الذبياني ، (فقد) قد : اسم فعل معناه يكفي ، والمعنى : تتمنى هذه المرأة وقد رأت الحمام طائراً أن يكون لها هذا الحمام ونصفه منضماً إلى حمامتها.

قالت : فعل ماض والتاء للتأنيث ، والفاعل مستتر (هى) ، ألا : تحضيض ، ليتما : ليت : حرف تمن ونصب ، ما : زائدة ، هذا : اسم إشارة اسم ليت أو مبتدأ ، الحمام : بدل من اسم ليت ، الحمام : بدل من المبتدأ ، لنا : جار ومجرور : خبر هذا ، إلى حمامتنا : جار

ومجرور ومضاف إليه : أو : عطف ، نصفه : معطوف ، فقد : اسم بمعنى كافٍ أو بمعنى يكفيني .

الشاهد : يروى بنصب " الحمام " على أنه بدل من اسم ليت ، وليت حينئذٍ عاملة ، ويروى برفع " الحمام " على أنه بدل من المبتدأ ، فتكون ليت حينئذ مهملة .

أما " ما " الموصولة بمعنى الذى فهي التي يجب أن تفصل عنها ، فتقول : إنَّ ما عندكم ينفد ، أي : إن الذى عندكم بنفد ، فما : هنا اسم إنَّ مبنى على السكون في محل نصب ، وجملة ينفد في محل رفع خبر إنَّ .

١١- العطف على اسم إن وأخواتها :

إذا أتى بعد اسم إن وخبرها عاطف ، جاز في الاسم الذى بعده ، وجهان :

أحدهما : النصب عطفاً على اسم إنَّ ، نحو : إن ، نحو : إن زيداً قائمٌ وعمراً .

والثاني : الرفع ، نحو : إن زيداً قائمٌ وعمرو ، فالمشهور أنه معطوف على محل اسم إنَّ وهو الابتداء ، ذهب بعض النحاة إلى أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : إن زيداً قائم وعمرو كذلك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** ﴾ (١) .

الشاهد : (ورسوله) معطوف على محل أن واسمها ، أو معطوف على الضمير المستتر في الخبر ، أو أنه مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : ورسوله برئ منهم .

ومنهم من ذهب إلى العطف على اسم إنّ وأخواتها بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده ، كقول الشاعر (٢) :

إن الرَّبيع الجود والخريفا   يدا أبي العباس والصُّيوفا

إن : توكيد ونصب ، الربيع : اسم إن ، الجود : نعت ، والخريف الواو حرف عطف ، الخريف معطوف على الربيع ، والألف للإطلاق ، يدا : خبر إن ، أى : مضاف إليه ،

---

(١)التوبة :٣

(٢)ينسب هذا البيت إلى رؤية بن العجاج، والمعنى : شبه مطر الربيع ومطر الخريف ومطر الصيف بيدى الممدوح في عموم النفع ، وهذا من التشبية المقلوب لقصد المبالغة في وصف الممدوح، ومن التشبية المقلوب قوله تعالى (ذلك بأنهم قالوا : إنما البيع مثل الربا) (البقرة :٢٧٥) ، والأصل : إنما الربا مثل البيع في جواز الزيادة.

العباس : مضاف إليه ، والصيوف : الواو عطف ، الصيوف : معطوف على الربيع ، والألف للإطلاق .

فأنت ترى قوله : " والخريفا " عطفه بالنصب على " الربيع " اسم إنَّ قبل أن يجيء بخبر إن الذى هو قوله : "يدا أبى العباس " ، وقوله : " الصيوفا" ، حيث عطفه على اسم إنَّ بالنصب بعد أن جاء بخبرها .

وأما " ليت " ، وكأنَّ ، ولعل فلا يجوز معها إلا النصب سواء تقدم المعطوف أو تأخر ، فتقول : ليت زيداً وعمراً قائمان ، وليت زيداً قائم وعمراً بنصب عمرو فى المثالين ، ولا يجوز رفعه ؛ لأن هذه الأحرف تبدل معاني الجمل التى تدخل عليها ، فقولك : زيد قادم معناه ثبوت القدوم لزيد ، فإن أدخلت " ليت" على هذه الجملة وقلت : ليت زيداً قادم ، فهم منها أن القدوم غير واقع من زيد ولكنك تتمنى أن يقع منه ، وعلى هذا لو عطفت على هذه الجملة بالرفع ، وقلت : ليت زيداً قادم وعمرو ، وقدرت لعمرو خبراً بدلاً له من خبر ليت لأصبح الكلام على هذه الشاكلة : ليت زيداً قادم وعمرو قادم ، وهو ممتنع ؛ لأن عطف قدوم قد وقع من عمرو على قدوم لم يقع من زيد ، ولكنه متمني الوقوع .

(١٢) تخفيف إنَّ وأخواتها :

الأحرف الناسخة المشددة أربعة : إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وقد وردت هذه الحروف في مواضع مخففة النون ، أى : بحذف نونها المتحركة ، وتبقى الساكنة ، ولها في ذلك أحكام :

إنَّ : إذا خففت " إنَّ " يجوز إهمالها وإعمالها ، نحو قوله: ﴿**وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ**﴾ (١) (فإنْ) مخففة من الثقيلة ، (وكلٌ) مبتدأ مرفوع ، واللام في (لما) لام الابتداء ، وما : زائدة ، وجميع : خبر المبتدأ ، ومعناه مجموعون ، ومحضرون نعت .

وقوله تعالى : ﴿ **وَإِن كُلاً لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ**﴾ (٢) (فإنْ) مخففة من الثقيلة على قراءةٍ ، وكلاً : اسم إنْ ، واللام من (لما) لام الابتداء ، وما : اسم موصول خبر إن ، وجملة (ليوفينهم) لا محل لها من الإعراب جواب لقسم محذوف .

---

(١) يس :٣٢

(٢) هود :١١١

وإذا خففت (إنْ) المكسورة فإنه يكثر أن تليها الأفعال الناسخة مثل كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها ، وظن وأخواتها ، نحو قوله تعالى : ﴿**وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ**﴾ (١) .

وإن : الواو حسب ما قبلها ، إن : مخففة من الثقيلة ، يكاد مضارع ناقص، الذين : اسم موصول اسم يكاد ، كفروا : ماض والواو فاعل ، ليزلقونك : اللام فارقة ، ليزلقونك ، مضارع ، والواو : فاعل والكاف : مفعول به ، والجملة : خبر يكاد ، بأبصارهم : جار ومجرور ومضاف إليه .

﴿**وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ** ﴾ (٢) ، ﴿ **وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** ﴾ (٣) ، ﴿ **وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً** ﴾ (٤) .

الشاهد : حيث وردت بعد (إنْ) المكسورة الهمزة أفعال ناسخة مضارعة وماضيه (يكاد) ، (نظنك) ، (وجدنا) ، (كانت)، وهذا كثير.

ويقل أن يليها غير الناسخ قالت الشاعرة : (٥)

شلَّت يمينك إنْ قتلت لمسلماً حلَّت عليك عقوبة المتعمد

الشاهد : قولها " إن قتلت لمسلماً " حيث ولى (إنْ) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ ، وهو " قتلت " ، وهذا قليل.

أنَّ : إذا خففت أنَّ المفتوحة بقيت على ما كان لها من عمل ، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً وشذّ بروز اسمها فى قول الشاعر: (٦)

---

(١)القلم :٥١

(٢)الشعراء :١٨٦

(٣)الأعراف :١٠٢

(٤)البقرة:١٤٣

(٥)البيت لعائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، وهي بنت عم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – ترثي زوجها الزبير بن العوام رضى الله عنه ، وتدعو على عمرو بن جرمور قائلة.

(٦)البيت لم يعرف قائله.

فلو أنْك فى يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخلْ وأنت صديق

فلو : الفاء حسب ما قبلها ن لو : حرف شرط غير جازم ، أنك مخففة من الثقيلة ، والكاف اسمها ، في يوم : جار ومجرور ، الرخاء : مضاف إليه ، سألتني : ماضٍ ، والتاء

: فاعل ، والنون للوقاية ، والياء : مفعول به أول ، طلاقك : مفعول به ثان ، والكاف مضاف إليه ، لم : جازمة ، ابخل : مضارع مجزوم ، والفاعل (أنا) ، وأنت : الواو حالية أنت : مبتدأ ، صديق : خبر ، والجملة في محل نصب حال.

الشاهد : قوله " أنك " ، حيث خففت (أنْ) المفتوحة الهمزة ، وبرز اسمها هو الكاف ، وهذه قليل وشاذ .

حالات خبرها :

١- أن يكون خبرها جملة اسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ (١) والتقدير : أنه الحمد لله ، فخففت (أن) وحذف اسمها ضمير الشأن ، وخبرها جملة اسمية (**الحمد لله رب العالمين**).

٢- أن يكون الخبر جملة فعلية ضمن شروط :

أ- أن يكون فعلها دعائياً ، نحو : دعوت لك أن نصرك الله .

ب- أن يكون فعلها جامداً ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى**﴾ (٢)

الشاهد : ورد خبر (أن) جملة فعلية فعلها جامد (ليس) .

جـ - أن يكون مسبوقاً بأحد أحرف النفي : لا ، لن ، لم ، نحو قوله تعالى : ﴿**أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا** ﴾ (٣) ، وقوله تعالى : ﴿ **أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ** ﴾ (٤) ، فهذه الأدوات وما بعدها في محل رفع خبر إن واسمها ضمير الشأن محذوف " **أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ** ".

د- أن يكون مسبوقاً بـ(لو)، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأسقيناهم ماءً غدقا** ﴾ (٥).

الشاهد : ورد خبر " أن " جملة مسبوقة بلو .

---

(١) يونس :١٠

(٢)النجم :٣٩

(٣)طه :٨٩

(٤)القيامة :٣

(٦) الجن :١٦

ت- أن يكون مسبوقاً بأحد حرفي التنفيس : السين أو سوف ، نحو قوله تعالى : ﴿ **عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى**﴾ (١) .

علم : ماض ، الفاعل (هو) ، أن : مخففة من الثقيلة ، اسمها ك ضمير الشأن ، سيكون : السين حرف تسويف ن يكون : مضارع ناقص ، منكم : جار ومجرور خبر يكون مقدم ، مرضى : اسم يكون مؤخر ، وجملة (يكون) في مجل رفع خبر " أنْ ".

الشاهد : ورد خبر (أنْ) جملة مسبوقة بالسين .

و- أن يكون مسبوقاً بـ (قد) ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا** ﴾ (٢) .

الشاهد : ورد خبر (أنْ) مسبوقاً بقد .

كأنَّ : إذا خففت فالأشهر أن يبقى عملها ، ويكون اسمها ضمير الشأن ، ويخبر عنها بجملة اسمية تحو : كأنْ زيدٌ قائم ، أو بجملة فعلية مصدرة بـ(لم) ، نحو قوله تعالى : ﴿ **كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ** ﴾ (٣) ، أو مصدرةٍ بـ (قد) ، كقول الشاعر (٤) :

أزف التَّرحل غير أنَّ ركابنا لمَّا تزل برحالنا وكأنْ قَدِ

أزف : ماضٍ ، الترحل : فاعل ، غير : استثناء منصوب ، أن: توكيد ونصب ، ركابنا : اسم إن ومضاف إليه ، لما : جازم ، تزل مضارع ناقص مجزوم ، اسمها (هى) ، برحالنا : جار ومجرور خبر (لما تزل) ومضاف إليه ، كأن مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ، وخبرها جملة فعلية محذوفة تقديرها (زالت) ، قد : حرف تحقق .

الشاهد فيه : قوله " وكأن قد " ، حيث خفف " كأن " ، وحذف اسمها وهو ضمير الشأن ، وأتى بخيرها جملة فعلية محذوفة ، والتقدير : " وكأن قد زالت " ، وفصل بين كأنْ وخبرها بقد .

---

(١)المزمل :٢٠

(٢)المائدة :١١٣

(٣)يونس :٢٤

(٤)البيت للنابغة الذبياني ، والمعنى : لقد قرب موعد الرحيل ، إلا أن الركاب لم تغادر مكان أحبابنا بما عليها من الرجال، وكأنها قد زالت لقرب موعد الفراق.

لكنَّ : إذا خففت أهمل عملها وجوباً فلا تعمل شيئاً ، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ، قال تعالى : ﴿**وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ (١) ، وقوله تعالى: ﴿**لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾ (٢) .

الشاهد : (لكنْ) في الآيتين حرف استدراك مهمل ، دخلت في الآية الأولى على الجملة الفعلية ، وفي الثانية على الجملة الاسمية.

---

(١) النحل :١١٨

(٢) النساء :١٦٢

نماذج من الإعراب التفصيلي

قال تعالى : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١)

لا : حرف نفى مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

تدرى: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر وجولاً تقديره (أنت).

لعل : حرف ترج ونصب ، مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة ، اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُحدث : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

بعد : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

ذلك : ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الأعراب ، والكاف للخطاب : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

أمراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ (٢)

ومن : الواو تعرب حسب ما قبلها ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، من : حرف جر مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

آياته : آيات : اسم مجرور (بمن) ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أنك : أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (أن) .

---

(١)الطلاق :١

(٢)فصلت :٣٩

ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

الأرض : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خاشعة : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن ومعموليها) في محل رفع مبتدأ مؤخر .

قالت الشاعرة :

شلَّتْ يمينُكَ إنْ قتلْت لمسلماً حلَّتْ عليك عقوبةُ المتعمد

شلت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب .

يمينك : يمين : فاعل مرفوع ، علامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

إنْ : مخففة من الثقيلة ، حرف مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب ، اسمها ضمير الشأن أو القصة محذوف .

قتلْت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

لمسلماً : اللام الفارقة : حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

مسلماً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والجملة الفعلية (قتلت لمسلماً) في محل رفع خبر (إن) المخففة من الثقيلة .

حلَّتْ : فعل ماض مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، حرف مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب ،والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب.

عليك : على : حرف جر مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر بعلى.

عقوبة : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

المتعمدِ : مضاف إلية مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(ب) لا النافية للجنس

(١) لا النافية للجنس :

وهى تعمل عمل (إن) تنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، فترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهى حرف لنفى الجنس على سبيل الاستغراق ، حين تقول : لا رجلَ في الدار ، فهذا ينفى أن يكون أحدٌ من جنس الرجال في هذا البيت ، ولذلك لا يصح أن تقول : لا رجل في الدار ، بل رجلان أو ثلاثة ، وهى تختلف عن لا النافية للوحدة المشبهة بليس ، فيصح أن تقول : لا رجل في الميدان ، بل اثنان أو ثلاثة ، وتسمى (لا) التي للتبرئة ، لأنها تنفى الخبر عن جميع أفراد جنس المبتدأ ، أو تبرئ جنس المبتدأ بجميع أفراده عن الاتصاف بالخبر ، فإذا قلت : لا طالبَ راسبٌ ، فأنت تنفي الرسوب لاعن طالب واحد ، بل تنفيه عن جميع أفراد جنس الطالب.

(٢) شروط عملها :

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فلا تعمل في المعرفة ، نحو : لا ظلمَ دائمٌ ، ، فإن كان اسمها معرفة فإن " لا " تكون مهملة ، نحو : لا زيدٌ في الدار .

٢-أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل ، فإذا فصل بينها وبين اسمها فاصل أهملت، كقوله تعالى : ﴿ **لَا فِيهَا غَوْلٌ** ﴾ (١) .

الشاهد : لم تعمل (لا)؛ لأنه فصل بينها وبين اسمها بفاصل (فيها) .

٣- ألا يدخل عليها جار ، فإن دخل عليها أهملت ، وكان ما بعدها مجروراً ، نحو: جئت بلا زادٍ .

٤- أن تكون نافية وأن يكون المنفى بها الجنس ، وأن يكون النفي نصاً في ذلك ، نحو: لا إنسانَ مخلدٌ .

(٣) أحوال اسم لا النافية للجنس :

١- مضاف ٢- شبيه بالمضاف (٢) ٣- مفرد

---

(١) الصافات :٤٧

(٢)الشبه بالمضاف : هو إضافة المعمول إلى عامله ، كأن نضيف المفعول به إلى اسم الفاعل ، نحو : أنا ضاربُ زيدٍ ، أو الفاعل إلى المصدر ، نحو قوله تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) (البقرة :٢٥١)، أو الأضافة إلى الصفة المشبهة ، نحو : زيد حسن الوجه.

١- **المضاف** ، نحو : لا غلام رجل حاضرٌ .

٢- **الشبيه** ، نحو : لا طالعاً جبلاً ظاهر .

٣- **المفرد** : ما لا ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، فيبنى على الفتح في محل نصب ، نحو : لا رجل في الدار ، والمثنى وجمع المذكر السالم يبنبان على ما كانا ينصبان به وهو الياء ، نحو : لا مسلمَينِ لك ، ولا مسلمِينَ .

(٤) حكم إعراب اسم لا النافية للجنس :

١- **البناء** : إذا كان اسمها مفرداً ؛ أى ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، فإنه يبنى على ما ينصب به.

أ- يبنى على الفتح إذا كان مفرداً؛ أي ليس مثنى ولا مجموع ، نحو لا رجل كسولُ.

ب- يبنى على الياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم ، نحو لا رجلين في الدار.

(فرجلين) مبني على الياء في محل نصب ، لا مسلمين متخاذلون، (فمسلمين) مبنى على الياء في محل نصب.

ومنه قول الشاعر (١) :

تعزَّ فلا إلفين بالعيش متِّعا ولكن لورَّاد المنون تتابع

الشاهد : قوله " إلفين " فقد وقع اسماً للا النافية للجنس ، وهو مثنى بني على ما كان ينصب عليه وهو الياء ، فهو اسم (لا) ، مبني على الياء في محل نصب .

حـ - أما جمع المؤنث السالم فيجوز أن يبنى على ما كان ينصب به فتقول : لا مسلماتِ لك .

قال الشاعر (٢) :

إنَّ الشباب الذى مجد عواقبه فيه نلذ ، ولا لذات للشيب

إن : توكيد ونصب ، الشباب : اسمها ، الذى : نعت ، مجدٌ : خبر مقدم ، عواقبه : مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، فيه : جار ومجرور ، نلذٌ : مضارع ، والفاعل (نحن) ، ولا : نافية للجنس ، لذات : اسم " لا " للشيب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا).

الشاهد فيه : قوله " لا لذات " ، (فلذات) جمع مؤنث سالم ، وقد وقع اسماً للا النافية

---

(١) هذا البيت لم يعرف قائله ، " إلفين : مثنى إلف وهو الصاحب الأليف ، " وراد" : جمع وارد ، " تتابع " : بضم الباء مصدر تتابع الناس ، إذا تبع بعضهم بعضاً.

(٢)البيت من كلام سلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة طويلة يتحسر فيها على ذهاب شبابه.

للجنس ، وقد ورد فيه روايتان : الأولى بفتحه ، والثانية بكسرة ، وهذا يدل على أن جمع المؤنث السالم إذا وقع اسماً (للا) جاز فيه أمران : البناء على الفتح ، والبناء على الكسر نيابة عن الفتحة ، كما هو الحال حين يكون معرباً منصوباً.

٢–**النصب** : إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف :
المضاف ، نحو : لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ .
الشبيه بالمضاف ، نحو : لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ .

(٥) العطف على اسم لا :

إذا عطفت على اسم " لا " ، وكررت " لا " ثانية نحو : لا حول ولا قوة إلاَّ بالله يجوز فيها خمسة أوجه ، وذلك لأن المعطوف عليه : إمّا أن يبنى على الفتح ، أو ينصب، أو يرفع .

أولاً : إذا بنى المعطوف عليه على الفتح جاز فى المعطوف ثلاثة أوجه:

أ – **البناء على الفتح** ، وتكون " لا " الثانية عاملة عمل إن ، نحو : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

ب–**النصب عطفاً على محل اسم لا** ، وتكون " لا " الثانية زائدة لا عمل لها ، نحو : لا حولَ ولا قوةً إلا بالله ، ومنه قول الشاعر (١) :

لا نسبَ اليومَ ولا خلةً اتسع الخرقُ على الرَّاقع

لا : نافية للجنس ، نسب : اسمها ، اليوم : ظرف متعلق بمحذوف خبر (لا)، ولا : الواو عاطفة ، ولا : زائدة ، خلة : معطوف على محل اسم (لا) ، اتسع : ماض ، الخرق : فاعل ، على الراقع : جار ومجرور.

الشاهد : " ولا خلةً " ، فقد عطف قوله " خلة " بالنصب على محل اسم " لا " الأولى المبنى على الفتح في محل نصب ، وذلك بتقدير أن " لا " الثانية زائدة لتأكيد النفي .

---

(١)هذا البيت لأنس بن العباس بن مرداس ، والمعنى : إنه لا ينفع فيما جرى بيننا من أسباب القطيعة نسب ولا صداقة؛ لأن الخطب قد تفاقم حتى صعب رتقه.

ج- **الرفع وفيه ثلاثة أوجه:**

١- أن يكون معطوفاً على محل " لا " واسمها ، " ومحلها ابتداء " وتكون " لا" الثانية زائدة ، نحو : لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله ،

٢- أن تكون " لا " الثانية عملت عمل ليس ، نحو : لا حولَ ولا قوةٌ .

٣- أن تكون " لا " الثانية لا عمل لها ، فيكون مرفوعاً بالابتداء ، نحو : لا حولَ ولا قوةٌ .

ثانياً : إذا نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه المذكورة : البناء ، والرفع ، والنصب ، نحو : لا غلامَ رجلٍ ولا امرأةَ ولا امرأةٌ ولا امرأةً في البيت .

ثالثاً : إذا رفع المعطوف عليه ، وفيه وجهان : (لا) تعمل عمل ليس والمعطوف عليه اسمها ، أو (لا) نافية ، والمعطوف عليه مبتدأ ، وجاز في المعطوف وجهان :

أ- **البناء على الفتح** ، نحو : لا رجلٌ ولا امرأةَ في الشارع.

قال الشاعر (١) :

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

فلا : الفاء حسب ما قبلها ، لا : نافية ملغاة ، لغو : مبتدأ ، ولا : الواو عاطفة ، لا : نافية للجنس ، تأثيم : اسم لا النافية للجنس ، فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) النافية للجنس ، وخير المبتدأ محذوف يدل عليه خبر لا ، وما : الواو عاطفة ، ما : اسم موصول مبتدأ ، فاهوا : ماض والواو فاعل ، أبداً : ظرف ، مقيم : خبر المبتدأ .

الشاهد : قوله : " فلا لغو ولا تأثيم " ، فقد ألغى " لا " الأولى ، أو أعملها عمل " ليس " ، فرفع الاسم بعدها ، وأعمل (لا) الثانية عمل (إن) ، (تأثيم) اسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب .

ب- **الرفع** ، كقوله تعالى : ﴿ **لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ** ﴾ (٢) .

الشاهد : (بيعٌ) مبتدأ ، و(لا) مهملة أو (لا) تعمل عمل ليس وبيع اسمها ، (وفيه)

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت

(٢) البقرة :٢٥٤

الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبره (ولا خلة) عطف على (لا بيع) ، أو (لا) تعمل عمل ليس وخلة اسمها ، أو (لا) زائدة وخلة مبتدأ .

ولا يجوز النصب للثاني لأن (لا) الأولى ليست ناصبة .

(٦) حكم نعت اسم لا :

١- إذا كان اسم " لا " مفرداً ، ونعت بمفرد ، ولم يفصل بينهما بفاصل جاز في النعت ثلاثة أوجه :

١- البناء على الفتح على أنه صفة اسم " لا " النافية للجنس المبنى على الفتح ، فبنى كما بنى منعوته ، نحو : لا رجلَ مسكينَ في البيت .

٢-النصب مراعاة لمحل اسم " لا " النافية للجنس ، نحو : لا رجلَ مسكيناً في البيت .

ج- الرفع مراعاة لمحل " لا " واسمها ؛ لأنها في موضع الرفع نحو : لا رجلَ مسكينٌ في القوم .

١- أما إذا كان اسم " لا " مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فليس لك فى النعت إلا وجهان :

أ- النصب ، نحو : لا طالبَ علمٍ مجداً فاشل ، (فمجداً) نعت منصوب ؛ لأن منعوته منصوب .

ب- الرفع على اعتبار محل " لا " واسمها ، ومحلها الابتداء نحو : لا طالبَ علم مجدٌ فاشل .

(٧) حذف خبر لا النافية للجنس :

يجوز حذف خبر" لا " النافية للجنس إذا دل عليه دليل ، نحو : هل من رجل قائم ؟ فنقول : لا رجل ، أي : لا رجل قائم .

ويكثر حذف خبر " لا " النافية للجنس إذا كان معلوماً ، نحو : هو ناجح لا شك .

شك : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

وخبر لا محذوف ، والتقدير : لا شك في ذلك .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ** ﴾ (١) ، وقوله : ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ** ﴾ (٢) .

---

(١)الشعراء :٥٠

(٢)سبأ :٥١

الشاهد : في الآيتين (لا ضير) ، (لا فوت) ، حيث عملت " لا " ، وذكر اسمها وحذف خبرها .

ومن حذف خبر " لا " النافية للجنس قولنا : لا إله إلا الله.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب .

إله : اسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب ، وخبره محذوف تقديره موجود .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة :

١- مرفوع بالضمة الظاهرة ، لأنه بدل من محل (لا) مع اسمها .

٢- مرفوع بالضمة الظاهرة ، لأنه بدل من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف . والتقدير : لا إله موجود إلا الله.

٣- مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة (وجه من وجوه الإعراب يتنافي مع المعنى).

نماذج من الإعراب التفصيلي

قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ (١) .

قالوا : قال : فعل ماض مبنى على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة : ضمير متصل مبنى على السكون ، في محل رفع فاعل .

لا : نافية للجنس : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ضير : اسم (لا) النافية للجنس ، مبنى على الفتح في محل نصب ، وخبر (لا) النافية للجنس محذوف ، تقديره : لنا .

إنا : إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، ونا المتكلمين : ضمير متصل في محل نصب اسم (إنَّ) .

إلى : حرف جر مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

ربِّنا ربِّ : اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، ونا المتكلمين ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه .

منقلبون : خبر (إن) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ،لأنه جمع مذكر سالم .

قال الشاعر :

تعزَّ فلا إلفين بالعيش متَّعا ولكن لورَّاد المنون تتابعُ

تعز : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره (أنت) .

فلا : الفاء تعليلية : حرف مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب.

إلفين : اسم (لا) النافية للجنس ، مبني على الياء ، لأنه مثنى ، في محل نصب .

---

(١) الشعراء :٥٠

بالعيش : الباء : حرف جر مبنى على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، العيش : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

متِّعا : فعل ماض مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح ، وألف الاثنين : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

والجملة الفعلية (متعا) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس .

ولكن : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

لوراد : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .

المنون : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

تتابع : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثالثاً : ما بنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

(ظن وأخواتـها)

(١) ظن وأخواتها :

وهى من الأفعال الناسخة التى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، ولا بد من ذكرهما ، لأن كلاً منهما أساس في الجملة وركن لها ، فكما لا يستغنى عن المبتدأ ولا عن الخبر ، لأن كلا منهما اصل ، وكذلك لا يستغنى عنهما حينما يتحولان إلى مفعولين ، وهذه الأفعال ليست ناقصة ، بل هى أفعال تامة كسائر الأفعال .

(٢) أقسامها :

تنقسم إلى قسمين : أفعال القلوب ، وأفعال التحويل .

أولاً : أفعال القلوب : وسميت بذلك لاتصال معانيها بالقلب ، كاليقين ، والشك ، والإنكار ، والحزن ، والذكاء ... إلخ ، وتنقسم إلى قسمين :

أ – ما يدل على اليقين ، وهى خمسة : رأى ، علم ، وجد ، درى ، تعلَّم بمعنى أعلم .

ب– ما يدل على الرجحان ، وهى ثمانية : خال ، ظنَّ ، حسب، زعم ، عدَّ ، حجا ، جعل بمعنى اعتقد ، هب بمعنى ظنَّ أو افترض .

أ- أفعال اليقين :

١– رأى ، نحو : قول الشاعر (١) :

رأيتُ الله أكبر كلِّ شيء   محاولةً ، وأكثرهم جنوداً

الشاهد : (رأى) تدل على اليقين ، فأخذت مفعولين : أحدهما لفظ الجلالة والثاني " أكبر " .

٢–علم ، نحو : علمت زيداً أخاك .

٣–وجد ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** ﴾ (٢) .

الشاهد : (وجد) تنصب مفعولين ، أولهما (أكثرهم) ، وثانيهما (فاسقين)

---

(١)البيت لخداش بن زهير أحد بني بكر بن هوازن.

(٢) الأعراف :١٠٢

٤- **درى** ، كقول الشاعر (١) :

دُريتَ الوفيَّ العهد يا عرو فاغتبط فإنَّ اغتباطاً بالوفاء حميد

دُريت : ماضٍ مبني للمجهول ، والتاء : نائب فاعل ، الوفيَّ : مفعول به تانى ، والعهد : مضاف إليه ، يا : نداء ، عرو : منادى مرخم ، فاغتبط : الفاء عاطفة ، اغتبط : أمر ، والفاعل (أنت) فإن الفاء للتعليل ، إن : توكيد ونصب ، اغتباطاً : اسم إن ، بالوفاء : جار ومجرور ، حميد : خبر إن .

الشاهد : " دريت الوفى " درى : فعل دال على اليقين ، وقد نصب مفعولين أولها التاء التى وقعت نائب فاعل ، وثانيهما (الوفى).

٥- **تعلم** ، كقول الشاعر (٢) :

تعلَّم شفاءَ النفس قهرَ عدوها فبالغْ بلطف في التحيَّل والمكر

الشاهد : (تعلم) فعل أمر بمعنى اعلم ، وقد أخذت مفعولين الأول (شفاء) ، والثاني (قهر) .

ب- أفعال الرجحان :

١- **خلْت** ، نحو : خلت زيداً أخاك

٢- **ظنَّ** ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُورًا** ﴾ (٣) .

الشاهد : إنَّ والياء اسمها ، واللام المزحلقة وجملة أظن خبر إن والكاف المفعول الأول لأظن ، ومبثوراً المفعول الثاني .

وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى : ﴿ **وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ** ﴾ (٤) .

الشاهد : حيث جاءت (ظنَّ) بمعنى تيقن ، والمصدر المؤول من أن وما بعدها سدَّ مسد مفعولي ظنَّ .

---

(١)البيت لم يعرف قائله، والمعنى : إن الناس قد علموا عنك أنك الرجل الذي لا ينقض عهده، فعليك أن تقر بذلك عيناً وتمتلىء به سروراً.

(٢)البيت لزياد بن عمر بن جابر ، والمعنى : أعلم أنه إنما يشفى نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر أعدائهم والتغلب عليهم، فعليك أن تبالغ في الاحتيال لكي تبلغ ما تريد.

(٣)الإسراء :١٠٢

(٤)التوبة :١١٨

٣ – **حسب** ، نحو قوله تعالى : ﴿ **لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم** ﴾ (١) .

٤– **عدَّ** ، كقول الشاعر (٢) :

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكُك فى العُدْمِ

حيث استعمل المضارع من عدَّ بمعنى تظن ، وتنصب به مفعولين : الأول (المولى) ، والثاني (شريكك) .

٥– **حَجا** ، كقول الشاعر (٣) :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخاَ ثقةٍ حتى ألمت بنا يوماً ملمّات

قد : تحقيق ، كنت : ماضٍ ناقص ، والتاء اسمها ، أحجو : مضارع ، والفاعل (أنا) ، وأبا : مفعول أول ، عمرو : مضاف إليه ،أخاً : مفعول ثان لأحجو ، وجملة (أحجو): خبر كان ، ثقة : مضاف إليه ، ملمات : فاعل ألمت .

فقد استعمل المضارع من " حجا " بمعنى ظنَّ ، ونصب به مفعولين ، أحدهما (أبا عمرو) ، والثاني (أخا ثقة).

٦– **جعل** ، كقوله تعالى : ﴿ **وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا** ﴾ (٤).

الشاهد : (جعلوا) أى اعتقدوا الملائكة إناثاً .

٧– **هب** ، كقول الشاعر (٥) :

فقلت أجرنى أبا مالك وإلاَّ فهبنى امرءاً هالكاً

فقلت : الفاء حسب ما قبلها ، قلت : فعل ماضٍ ، والتاء : فاعل أجرنى : أمر ، والفاعل (أنت) ، والنون للوقاية ، والياء : مفعول به ، أبا : منادى لحرف نداء محذوف ، مالك : مضاف إليه ، إلاَّ : إن شرطية مدغمة في لا النافية ، فهبنى : الفاء واقعة في جواب الشرط ، هبني : أمر ، والفاعل (أنت) ، والنون للوقاية ، والياء : مفعول به أول ، أمرءاً : مفعول به ثان ، هالكاً : نعت .

---

(١)النور :١١

(٢)البيت للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي ، والمعنى : لا تظن أن صديقك هو الذي يشاطرك المودة أيام غناك ، ولكن الصديق الحق هو الذي يقف بجانبك أيام الشدة والفقر.

(٣)هذا البيت اختلف في قائله ، فقيل إنه تميم بن مقبل ، وقيل أبو شنبل الأعرابي ، ويقال إيضاً إنه لأعرابي اسمه القنان، ويجوز في (ثقة) النصب مع نصب (أخ) ، فهو صفة لأخ، ويقرأ بالجر منوناً ، فهو مضاف إليه، وأخ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة.

(٤)الزخرف:١٩

(٥)البيت لابن همام السلولي ، والمعنى : فقلت أغثني أبا مالك ، فإن لم تفعل فظن أني رجل من الهالكين.

الشاهد : " هب " فعل أمر بمعنى فعل الظن وقد نصب مفعولين ، أحدهما (ياء) المتكلم ، وثانيهما قوله (امرءاً) .

٨-**زعم** ، كقول الشاعر (١) :

زعمتنى شيخاً ولست بشيخ   إنما الشيخ من يدبُّ دبيباً

الشاهد : فقد استعمل (زعم) بمعنى (ظن) ، ونصب به مفعولين ، أحدهما (ياء) المتكلم ، والثاني (شيخاً) ، وهذا مستعمل في كلام العرب من غير شذوذ ولا اضطراب .

ثانياً : أفعال التحويل :

وهى التى تفيد تحويل الشيء من حال إلى حال وتسمى (أفعال التصيير) ، وتتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وأشهرها :

١- **صيرَّ** ، نحو : صيرت الطين خزفاً .

٢- جعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا** ﴾ (٢).

وقدمنا : الواو حسب ما قبلها : قدمنا : ماضٍ ، والناء : فاعل إلى ما : جار ومجرور ، عملوا : ماضٍ ، والواو : فاعل ، من عمل جار ومجرور ، فجعلناه : الفاء عاطفة ، جعلناه : ماضٍ ، وناء الفاعلين : فاعل ، والهاء : مفعول به أول ، هباء : مفعول به ثانٍ ، منثوراً : نعت .

الشاهد : (جعلناه) أى صيرناه .

٢- **وهَب**َ ، نحو : وهبت الدقيق عجيناً ، أى صيَّرت ، أو : وهبني الله فداك ، أى صيَّرنى .

٣- تخذ ، كقوله تعالى : ﴿ **لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا** ﴾ (٣) في قراءة .

٤- **اتخذ** ، كقوله تعالى : ﴿ **وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ﴾ (٤) .

٥- **ترك** ، كقوله تعالى : ﴿**وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ** ﴾ (٥) .

المفعول الأول " بعضهم " ، وجملة " يموج في بعض " مفعول ثان .

---

(١)البيت لأبي أمية الحنفي

(٢)الفرقان:٢٣

(٣)الكهف :٧٧

(٤)النساء :١٢٥

(٥)الكهف:٩٩

٦- **ردَّ** ، كقوله تعالى : ﴿ **لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً** ﴾ (١) ." يردونكم " فعل وفاعل والكاف مفعول أول ، " وكفاراً " مفعول ثان .

وكقول الشاعر (٢) :

رمى الحِدثَانُ نسوة آل حرب بمقدار سمدْن له سموداً

فرَدَّ شعورهنَّ السودَ بيضاً وردَّ وجوهَهنَّ البيض سودا

الشاهد : قوله : " فرد شعورهن ... الخ ، وقوله : ورد وجوههن .. الخ ، حيث استعمل ردَّ في معنى التصيير والتحويل ، ونصب في كل واحد من الموضعين مفعولين .

(٣) جواز إلغاء عمل أفعال القلوب :

يجوز إلغاء عملها إذا توسطت الجملة نحو: " زيد ظننت مسافرٌ " أو إذا وقعت آخراً ، نحو : زيدٌ مسافرٌ ظننت " .

(٤) التعليق :

وهو منع الفعل القلبي من التسلط على المبتدأ والخبر ، ومن نصبه لهما لفظاً ، وعلى أنهما مفعولان له محلاً ، وتكون جملة المبتدأ والخبر سادة مسد مفعولين ، وذلك في الحالات التالية :

١- إذا فصل بين الفعل القلبي ومعموليه (بما) النافية ، نحو قوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاء يَنطِقُونَ** ﴾ (٣) .

لقد : اللام واقعة في جواب القسم ، قد : حرف تحقيق ، علمت : فعل ماضٍ وفاعل ، ما : نفي ، هؤلاء : مبني على الكسر في محل رفع اسم ما ، ينطقون : مضارع ، والواو : فاعل ، والجملة : خبر ما .

الشاهد : جملة (هؤلاء ينطقون) فى موضع نصب سد مسد المفعولين لعلمت .

٢- أو بـ " إن" النافية في جواب القسم ، نحو : ظننت والله إن زيدٌ عالمٌ .

---

(١)البقرة: ١٠٩

(٢)البيتان لعبد الله بن الزبير ، والحدثان : بمعنى نوازل الدهر ، (سمذن) : حزن (فرد شعورهن...) يريد أنه صيَّر شعورهن بيضاً من شدة الحزن ، ووجوهن سواداً من شدة اللطم.

(٣)الأنبياء :٦٥

٣- أو بـ " لا " النافية في جواب القسم ، نحو : علمت والله لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو .

٤- أو بـ " لام " الابتداء ، نحو : علمت لزيدٌ قائمٌ .

٥- أو بالاستفهام ، نحو : علمت أزيدٌ قائمٌ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ **وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى** ﴾ (١) .

الشاهد : " أينا " استفهامية ، و(أشد) خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب سدت مسد تعلمن ، لأن الفعل علق بأي الاستفهامية .

(٥) إجراء القول مجرى الظن :

يجوز إجراء القول مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر كما تنصبها ظن بشروط :

١- أن يكون الفعل مضارعاً .

٢- أن يكون للمخاطب .

٣- أن يكون مسبوقا باستفهام .

٤- أن لا يفصل الاستفهام والفعل بغير ظرف ، ولا مجرور ، ولا معمول الفعل ، فإن فصل بأحدها لم بضر .

نحو : أعندك تقول زيداً حاضراً ، وأفي الدار تقول زيداً حاضراً وأعمراً تقول منطلقاً .

ومثال ما اجتمعت فيه الشروط نحو : أتقول عمراً منطلقاً .

ومنه قول الشاعر (٢) :

متى تقولُ القُلُص الرَّواسما يحملْن أمَّ قاسم وقاسما

متى : اسم استفهام في محل نصب ظرف ، تقول : مضارع ، والفاعل (أنت) ، القلص : مفعول به أول ، الرواسم : نعت للقلص ، يحملن : مضارع ، ونون النسوة : فاعل ، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لتقول ، أم : مفعول به ليحملن، قاسم : مضاف إليه ، وقاسما : معطوف على أم قاسم .

---

(١) طه :٧١

(٢) البيت لهدبة بن خرشم العذري، معنى (القلصَ) جمع قلوص ، وهي الشابة الفتية من الأبل ، (الرواسم) المسرعات في سيرهن،(أم قاسم) كنية المرأة ، ومعنى البيت : متى تظن النوق المسرعات يقربن مني من أحب أن يحملنه لي.

الشاهد : قوله " تقول القلص يحملن " فقد أجرى تقول مجرى تظن فنصب به مفعولين ، الأول " القلص " ، والثاني " يحملن " ، وذلك لاستيفاء الشروط .

نماذج من الإعراب التفصيلي

قال الشاعر :

تعلمْ شفاءَ النفس قهرَ عدوها فبالغ بلطف في التحيَّل والمكر

تعلم : فعل أمر بمعنى (أعلم) مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

شفاءً : مفعول به أول ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف.

النفس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

قهرَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

عدوها : عدو : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ،

والهاء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فبالغ : الفاء : حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب.

بالغ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

بلطف : الباء : حرف جر مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب.

لطف : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

في التحيل : في :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

التحيل : اسم مجرور بـ (فى)وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والمكر : الواو : حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب.

المكر : اسم معطوف على التحيل ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

– قال الشاعر :

زعمتنى شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخُ منْ يدبُّ دبيباً

زعمتنى : زعم : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والنون للوقاية ، حرف مبني على الكسر لا

محل له من الإعراب والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هى) .

شيخاً : مفعول به ثان ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولست : الواو : حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب.

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (ليس).

بشيخٍ : الباء : حرف جر زائد مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب.

شيخ : خبر (ليس) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

إنما : إنَّ : حرف توكيد ونصب ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب.

ما : زائدة : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كف (إنَّ) عن العمل .

الشيخ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ

يدبُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو".

دبيباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة (يدبُّ) صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

رابعاً : ما ينصب ثلاثة مفاعيل

(أعلم وأرى)

أعلم وأرى

وهى سبعة : أعلم ، أرى ، أنْبأ ، نَبأ ، أخْبَرَ ، خَبَّرَ ، حَدَّثَ .

عرفنا فيما مضى أن همزة التعدية تجعل الفعل اللازم متعدياً إلى مفعول واحد ، مثل : جلس محمد وأجلستُ محمداً ، وتجعل المتعدى إلى واحد متعدياً إلى اثنين ، مثل : لبس زيدٌ ثوباً ، ألبس محمد زيداً ثوباً وكذلك تجعل المتعدى إلى اثنين متعدياً إلى ثلاثة وهذا ينطبق على علم وأخواتها :

١- **أعلم** ، مثل : علم زيدٌ خالداً مسافراً ، أعلم محمدٌ زيداً خالداً مسافراً ، فلما دخلت همزة التعدية زادتها مفعولاً ثالثاً وهو الذى كان فاعلاً قبل دخول الهمزة (زيد) ، والثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهما (خالد مسافر)

٢- **أرى** ، نحو : أريت زيداً عمراً فاضلاً (بمعنى أعلمته) ، قال تعالى : ﴿ **كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ** ﴾ (١) .

وجه الاستشهاد في هذه الآية : مجيء يريهم مضارع (أرى) متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل : المفعول الأول الضمير المتصل (هم) ، و(أعمالهم) مفعول ثاني ، و(حسرات) مفعول ثالث .

وإذا كان الفعل من رأى البصرية فحسرات حال وليس مفعولاً ثالثاً .

٣- **أنبأ** ، نحو : أنبأتُ محمداً زيداً ناجحاً ، ومنه قول الشاعر :

وأنْبِئتُ قيساً ولم أبْلُهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليَمَنْ (٢) .

الشاهد فيه : قوله : وأنبئت قيساً.. خير أهل اليمن ، حيث أعمل (أنبأ) في مفاعيل ثلاثة: (الأول : تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل) ، والثاني : (قيساً) والثالث : (خير).

٤- **نبأ** ، كقولك : نبأت زيداً عمراً قائماً ، ومنه قول الشاعر :

---

(١) البقرة :١٦٧

(٢) البيت للأعشي ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب.

نُبِّئتُ زُرعةَ والسفاهةُ كَأسمهَا   يُهدِى إليَّ غرائبَ الأشعارِ [١] .

الشاهد فيه : (نبئت زرعة ... يهدى) حيث أعمل نبّأ فى مفاعيل ثلاثة :

الأول : النائب عن الفاعل وهو التاء ، والثاني : (زرعة) ، والثالث : جملة (يُهدى).

٥- **أخبر** ، كقولك : أخْبَرتُ عمراً أخاك مسافراً ، ومنه قول الشاعر :

وما عليكِ إذا أُخْبِرْتِنى دَنِفْاً   وغاب بعلُك يوماً أن تعودينى [٢]

الشاهد فيه : (أُخبرتنى دنفاً) حيث أعمل أخبر في ثلاثة مفاعيل : أحدها نائب الفاعل وهو تاء المخاطبة ، والثاني ياء المتكلم ، والثالث قوله (دنفاً) .

٦- **خبَّر** ، كقولك : خبَّرتُ محمداً زيداً ناجحاً ، ومنه قول الشاعر [٣] :

وخبرت سوداءَ الغميم مريضة   فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُهَا

الشاهد فيه : قوله (وخبرت سوداء الغميم مريضة) حيث أعمل خبّر فى ثلاثة مفاعيل :

الأول : تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل ، والثاني : (سوداء الغميم) والثالث : (مريضة) .

٧- **حدَّث** ، نحو قولك : حدَّثْتُ عمراً زيداً كريماً ، ومنه قول الشاعر [٤] :

أو مَنَعْتُم ما تُسألون فمن حُدِّ   ثتموه له علينا الولاءُ

الشاهد فيه : قوله (حُدثتموه له علينا ولاء) حيث أعمل (حدّث) فى ثلاثة مفاعيل : الأول : نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين ، والثاني : هاء الغائب ، والثالث : جملة (له علينا الولاء) .

والغالب فى هذه الأفعال (أخوات أعلم) أن تكون مبنية للمجهول فيحذف وينوب المفعول الأول عنه وهو النائب عن الفاعل .

---

(١)البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يهجو بها زرعة بن خويلد.

(٢) ما : للاستفهام الاستنكاري : أي أي شيء عليك ، وهي اسم استفهام مبتدأ، عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، إذا ظرف تضمن معنى لشرط ، أخبرتني : أخبر فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل ، وهو المفعول الأول ، والنون للوقاية ،و ياء المتكلم مفعول ثاني لأخبر ، دنفاً : مفعول ثالث ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعولاته في محل جر بإضافة إذا إليها ، وغاب بعلك : الواو حالية وما بعده جملة من فعل ، وفاعله في محل نصب ، يوماً : ظرف متعلق بغاب ، إن حرف مصدري ونصب ، تعودي فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء الأولى فاعل ، والنون للوقاية ، والياء الثانية مفعول به ، والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير في عيادتي.

(٣)البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير

(٤)البييت للحارث بن حلزة اليشكري، وقوله (أو منعتم) معطوف على قوله (أو سكتم) في بيت سابق

نماذج من الإعراب التفصيلي

قال الشاعر :

وأُنبئتُ قيساً ولم أبْلَهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليمن

وأنبئت : الواو تعرب حسب ما قبلها : حرف مبنيعلى الفتح لا محل له من الإعراب ، أنبىء : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل .

قيساً : مفعول به ثان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولم : الواو للحال ، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لم : حرف نفى جزم وقلب ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

أبله : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) وجملة (لم أبله) فى محل نصب حال .

كما : الكاف : حرف جر وتشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ما : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

زعموا : فعل ماض مبني على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة ، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من (ما والفعل زعموا) مجرور بالكاف ، والتقدير : كزعمهم.

خيرَ : مفعول به ثالث لأنبأ ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

أهل : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف.

اليمنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

– قال الشاعر :

وُخبِّرتُ سوداءَ الغميم مريضةً فأقبلتُ من أهلى بمصرَ أعودَهَا

وخبرت : الواو تعرب حسب ما قبلها ، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، خبر : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل : ضمير متصل مبني على الضم فى محل رفع نائب فاعل .

سوداء : مفعول به ثان ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

الغميم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مريضة : مفعول به ثالث لخبرت ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فأقبلت : الفاء : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب ، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، أقبل : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل،

وتاء الفاعل : ضمير متصل مبني على الضم فى محل رفع فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب.

أهلي : أهل : اسم مجرور (بمن) وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة الباء وهو مضاف، والياء : ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه

بمصر : الباء : حرف جر مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب.

مصر : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

أعودها : أعود : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) ، وها : ضمير متصل مبني على السكون فى محل نصب مفعول به .

فهرس الموضوعات